الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

قصيدة "الجزائر تحيي الجزائر" لمحمد السعيد الزاهري
-دراسة نحوية دلالية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
- عبير جعبوب
- رميساء موبارك

إشراف د:
- عبد الحميد بوفاس

السنة الجامعية 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، شكرا وامتنانا لجزيل فضله ونعمه الذي وفقنا في إتمام مشوارنا الدراسي الذي توج في الأخير بهذه المذكرة.

كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان والتقدير إلى كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع وإلى كل من ساعدنا بالنصح والتوجيه ونخص بالذكر الأستاذ **"عبد الحميد بوفاس"** الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

فجازاهم الله عنا خير الجزاء.

الإهـــــداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام.

"أبي العزيز"

إلى سندي الثابت الذي لا يميل إلى من ألهمني الصبر والمثابرة وقدوتي ومثلي الأعلى في الحياة.

"أمي الغالية"

إلى من علمتني الأخلاق قبل الحروف إلى من ساندتني عند ضعفي إلى من رافقتني بدعواتها.

إلى "أخي العزيز" حفظه الله

إلى من ساندتني في إنجاز هذه المذكرة صديقتي الغالية "رميساء"

إلى أصدقاء السنين إلى من سعوا معي في إتمام هذه المسيرة إلى كل من كان له يد العون في مذكرتي إلى من شاركني لحظات كتابتها وتحضيرها وأخص بالذكر صديقاتي الغاليات "سهى، بشرى، أماني فريال، وئام"

إلى كل من تعلقت بهم قلوبنا قبل عقولنا إلى كل من قدم فكرة لنا جزاكم الله

* عبيـــــر *

الإهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من وهبوني الحياة والأمل والنشأة على شغف الإطلاع والمعرفة ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر وبرا وإحسانا ووفاء لهما.

"والدي العزيز ووالدتي العزيزة"

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي **"أخي الغالي صهيب، وأختي الغالية منار"**

إلى من ساندتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى رفيقة دربي **"عبير"**

وأخيرا إلى كل من ساعدني وكان له دور من قرب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة وأخص بالذكر صديقاتي الغاليات "بشرى سهى، أماني"

أسأل المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

*** رميســـاء ***

مقدمة

تعتبر اللغة نسقا من الإشارات والرموز يعبّر بها الأفراد عن أغراضهم ومقاصدهم، إذ تعد من أهم وسائل التفاهم والتواصل وبها تنتقل الخبرات عبر الأزمنة والأمكنة وعبر كل الحضارات، ولهذا حظيت باهتمام كبير من قبل العلماء، واهتموا بتطويرها بالنظر في قواعدها وصورها ومدلولاتها، وتألفت اللغة من عدة علوم أبرزها علم النحو.

والنحو هو دراسة وتكوين الجمل وبه تعرف الضوابط التي تحكم التراكيب اللغوية، ويترتب عنها صحة الكلام وسلامة الإعراب، بحيث يهدف إلى كيفية ترتيب الكلمات ومجموعة الكلمات أو الجمل معا، ويعمل على تحديد الوظائف النحوية كالفاعلية والمفعولية وغيرها...، فمن غايات النحو العربي الإعراب ومن ثم تحديد الدلالة، وهذا ما دفعنا إلى البحث في هذا الموضوع من خلال طرحنا إشكالية تتمحور حول مجموعة من الأسئلة أهمها:

*ما هي مختلف الدلالات النحوية المحققة في قصيدة الجزائر تحيي الجزائر لمحمد السعيد الزاهري؟

ويندرج تحت هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة وهي:

***ما علاقة النحو بالدلالة؟ وفيم تتمثل هذه الأهمية؟**

- هل هناك علاقة بين التحليل النحوي والنصوص الشعرية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بطرح الفرضيات الآتية:

- النحو هو معرفة الضوابط التي تحكم التراكيب اللغوية.
- تتمثل الدلالة النحوية بالترابط الموجود بين الكلمات في الجملة.
- يؤدي السياق دورا مهما في تحديد الدلالة النحوية.

وللإجابة عن هذه الإشكالات اخترنا بحثا موسوما " **قصيدة "الجزائر تحيي الجزائر**" لمحمد السعيد الزاهري **دراسة نحوية دلالية.**

أما الأهداف الرئيسية من هذا البحث نذكر:

- واستخراج الجمل الغالبة في القصيدة مع تصنيفها.
- معرفة دلالة الجمل والتراكيب في النموذج المدروس.

ومن أسباب اختيارنا هذا الموضوع، نذكر:

- عدم دراسة هذه القصيدة دراسة نحوية دلالية من قبل.
- الميل والاهتمام بعلم النحو والدلالة.

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي لها علاقة ببحثنا، نذكر منها:

- (محمد حماسة عبد اللطيف)، النحو والدلالة.
- (عبد القاهر الجرجاني)، دلائل الإعجاز في علم المعاني.
- (ابن هشام الأنصاري)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.
- (ابن مالك)، شرح التسهيل.

واتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي معتمدين على إجراءات تحليل الجمل الواردة في القصيدة وتحديد دلالاتها.

أما المحاور التي ارتكز عليها البحث فهي الفصول والخاتمة، حيث قسمنا بحثنا إلى فصلين نظري وتطبيقي، جاء الفصل الأول بعنوان: الدلالة النحوية، مفهومها وأهميتها، تضمن مفهوم النحو وأهميته، مفهوم الدلالة النحوية، سمات الدلالة النحوية، علاقة النحو بالدلالة، الدراسة النحوية الدلالية للنصوص، وأيضا المستوى النحوي ضمن التحليل اللساني، التحليل النحوي، علاقة التحليل النحوي بالنصوص الشعرية، أهمية التحليل النحوي، الجمل عند القدامى والمحدثين وأقسامها.

في حين جاء عنوان الفصل الثاني: أنواع الجمل الموظفة في القصيدة ودلالاتها وعالجنا فيه: تحليل الجمل بجميع أنواعها من جمل اسمية وفعلية، البسيطة والمركبة، الخبرية والإنشائية، النواسخ كان وأخواتها، الشرطية وصلة الموصول، الجمل المثبتة والمنفية، التقديم والتأخير، الحذف والذكر، التعريف والتنكير.

وبتوفيق من الله عز وجل، قد أتممنا هذا العمل الذي كان ثمرة جهدنا، فإن أصبنا فمن الله عز وجل، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

وفي الأخير نتوجه بالشكر لأستاذنا الفاضل "عبد الحميد بوفاس" الذي أرشدنا ووجهنا في هذا البحث، كما نتوجه بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة التي أشرفت على قراءة بحثنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

الدلالة النحوية، مفهومها وأهميتها

أولا: ماهية النحو

1-مفهوم النحو

علم النحو من أهم علوم اللغة العربية وأجدرها وقد مر في إصلاح اللغة بمراجع عدة منذ نشأته، فقد كان في بداية ظهوره مجرد أفكار، ولم يكن علما ناضجا وقائما بذاته، وكان ذلك تحديدا في زمن أبي الأسود الدؤلي، إلا أن النحو لم يستمر كذلك طويلا، حيث أصبح عام مستقل وحضي بتعريف خاص به وكان أقدم هذه التعريفات ما قدمه ابن السراج في كتاب الأصول ومن هنا اشتهر النحو وأصبح يطلق على القواعد التي تميز الصحيح من الخطأ.

أ- العرب القدامى: قدم "ابن منظور" تعريفا للنحو على أنه: " إعراب الكلام العربي والنحو: القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاه".[1]

أما مفهوم النحو في اصطلاح النحاة واللغويين القدامى، فنجد عدة تعريفات، وكل تعريف فيه رأي وجانب من الجوانب ومن هذه التعريفات نجد:

النحو عند "الشريف الجرجاني" "هو علم بقوانين يعرف بها أحوال العربية من الإعراب والبناء وغيرهما علم يعرف به أحوال الكلام من حيث الإعلال، علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده"[2]، فالنحو من منظور الحرجاني هو علم القواعد والقوانين التي تعرف من خلالها الأحوال الخاصة بالتراكيب العربية من حيث البناء والإعراب كما أن النحو علم المعرفة فصاحة وطلاقة الكلام من عدمها.

أما "ابن جني" فقد عرفه بأنه "هو انتحاء سمت كلام العربي في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنصب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس بأهل اللغة العربية بأصلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رديها إليه، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك: قصدت قصدا، ثم

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تعليق خالد رشيد الفاضي، ج14، ط1، دار صبح اديوسوفت، بيروت، لبنان، 2006م، ص 214.

[2]- الشريف الجرجاني التعريفات، ط1، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، 1985م، ص16.

خص به انتحاء هذا القبيل من العلم"[1]، فالنحو عند ابن جني يعتمد على التباع نهج كلام العرب في تصرفه من إعراب أو غيره، فقد اشتمل على قضايا أخرى، كما أنه لم يفصل النحو عن الصرف وبهذا يكون قد اتبع غيره من النحاة القدامى ولم يخصصه هو فقط عن غيره.

في حين نجد "ابن السراج" عرفه: "النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلم كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئين بهذه اللغة، فباستقراء كلام العرب، فاعلم: أن الفاعل رفع والمفعول به نصب وأن فعل مما عينه: ياء أو واو تقلب عينه من قولهم: قام وباع"[2]، فالنحو هنا هو العلم الذي يبحث في كلام العرب واستقرائه.

ونجد أن "عبد القاهر الجرجاني" عرفه أيضا واتخذ مذهبا آخر في ذلك بقوله: "اعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها"[3]، فالنحو بهذا المفهوم وإعطاء نظرة كلية، من خلال ارتباط الكلمات بعضها ببعض في التركيب ارتباطا معنويا، وهذا من خلال نظرية النظم.

أما "الزجاجي" فهو عرفه بأنه: "اسم لهذا الجنس من العلم وقد بينا اشتقاقه وذكرنا السبب في تسميته بذلك،... ويسمى النحو إعرابا، والإعراب نحوا سماعا، لأن الغرض طلب علم واحد"[4]، فالنحو حسب رأي "الزجاجي" هو علم أواخر الكلام، وإظهار معانيه من خلال الحركات ومنه فالنحو إعراب الكلام العربي.

كما نجد "ابن خلدون" يعرف النحو بقوله: "والذي يتحصل أن الأهم هو المقدم منها هو النحو، إنه به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر

---

[1]– ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1952، ص 16.

[2]– ابن السراج، الأصول في النحو تم: عبد الحسين الفتلي، ج1، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت 1996 م، ص 35.

[3]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تعليق: أبو محمود محمد شاكر، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، ص81.

[4]– أبي القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: الدكتور مازن المبارك، ط3، دار النفاش، بيروت، 1979م، ص91.

ولولاه لجعل أصل الإفادة"[1]، فالنحو له أهمية بارزة تتمثل في أنه بفضل قواعد النحو يستطيع المتكلم فهم كل المعاني والمقاصد، ونقصد به هنا تأكيد لوظيفة النحو الحقيقية باعتبار النحو جوهر الفهم.

ب- العرب المحدثين: إن النحو بين المحدثين، قدموا للنحو عدة تعريفات، فهناك من عاد في تعريفه للنحو إلى مفاهيم عند القدماء وأخذ منهم ما أراد، واستنتج بذلك له تعريفا وهناك من مفهوم النحو في اللسانيات الحديثة وما تنتابه من مفاهيم واستنبط تعريفا له ومن هذه التعريفات نذكر:

"منهاج فكري عجيب، وتفكير منطقي صحيح وضبط تعبري دقيقه، فيرفع المرفوع، وينصب المنصوب، ويجر المجرور، ويجزم المجزوم فتأتي العبارات مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا معنويا عميقا بحيث أن المعنى يختل ويتغير إذا ما أسيئ الإعراب"[2]، فالنحو حسب هذا المفهوم هو المنهج الذي يضبط به الكلام، فالنحو علم يتصل بالتفكير المنطقي الصحيح الذي يتواصل فيه في نهاية المطاف على الضبط الدقيق.

وعرّف كذلك: "بناء الجملة، النحو، أو تركيب الجملة، مصطلحات مألوفة في الكتابات المعاصرة، للدلالة على مفهوم واحد، يتصل بالقواعد التي تحدد نظام الجملة في اللغة وجعلها قادرة على أداء المعنى الذي يريده المتحدث أو الكاتب، فيصل إلى المستمع والقارئ ومفهوم النحو طبقا لهذا المعنى مألوف عند أعلام النحو العربي"[3]، فالنحو حسب هذا التعريف هو مستنبط من مفاهيم النحويين القدامى، بالإضافة لذلك زيادة مصطلحات معاصرة مستوحاة من النظريات الحديثة منها بناء الجملة، وتركيب الجملة وهذه المصطلحات تدخل في حيز مفهوم القواعد النحوية التي تحدد وتبين لنا نظام الجملة والتي تعمل أيضا على إيضاح المعنى.

---

[1]- ابن خلدون، المقدمة، تح: على عبد الواحد وافي، ج3، ط4، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006، ص1128.

[2]- قاضي محي الدين كبلوت، الرائد في طرائق القواعد، تحليل، استنتاج، حكم، علاج، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2008م، ص 21.

[3]- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم الفقه، د.ط، دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، ص107.

بالإضافة إلى أنه: "العلم الذي يبحث في الحركات الأواخر في الكلمات من حيث البناء والإعراب وتركيب الجمل بمعنى أن النحو يبحث في الإعراب والبناء والعوامل النحوية وقواعد تركيب الجمل، وعلاقة الكلمة في التركيب اللغوي بما قبلها وما بعدها"[1]، فالنحو هو علم أواخر الكلام من إعراب وبناء، كما أنه يتصل أيضا بتركيب الجملة وموقع الكلمة في الجملة، أي السياق اللغوي للكلمة في تركيب ما.

مما سبق نلاحظ أن تعريفات النحو عند المحدثين العرب تدور حول العديد من النقاط نذكر منها

- هناك من ذهب إلى أن مفهوم النحو هو التركيب فدراسة القواعد النحوية هي دراسة للتركيب نفسه.
- هناك من عرف النحو على أنه علم أواخر الكلام، أي أن النحو هو إتباع لأحوال الكلمات من إعراب وبناء.
- إضافة إلى أن هناك من عرف النحو بأنه دراسة للجملة العربية.

2-أهمية النحو

النحو يلعب دورا حيويا في اللغة العربية، لأنه ينظم قواعد اللغة ويساعد في وصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صواب غير مبدل، ولا مغير وتقويم كتاب الله عز وجل الذي هو أصل الدين، لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوفيتها حقوقها من الإعراب".[2]

حيث يساعد النحو في فهم وتحليل اللغة العربية وبالتالي يساهم في فهم كلام الله بشكل أعمق وأدق وتحقيق الصواب والدقة في فهم اللغة العربية.

---

[1]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص58.

[2]- أبي قاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص95.

ويعد النحو بمثابة النظام الذي ينظم الكلمات في الجمل ويحدث علاقاتها ببعضها البعض، حيث يعتبر عامة العلوم العربية، وقانونها الأعلى منه تستمد العون وتستلهم القصد وترجع إليه في جليل مسائلها، ويعرف به المعاني التي لا سبيل لمعرفتها بغيرها، أداة للتفاهم ومركب دلاليا للإبانة عن أغراضنا، حيث لا يعتبر وسيلة المستعرب وسلاح اللغوي وعماد البلاغي.[1]

من هذا نستنتج بأن النحو أداة أساسية للتفاهم، حيث يمكن من خلاله التعبير بوضوح عن الأغراض والأفكار، حيث يعتبر النظام الذي ينظم الكلمات في الجمل.

يعتبر النحو أحد فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة قواعد تكوين الجمل وتركيبها في اللغة، يهدف النحو إلى تنظيم العلاقات بين الكلمات داخل الجملة لضمان وضوح المعنى وتجنب اللبس في الفهم. من خلال قواعد النحو، يمكن تحديد الوظائف الكلمات والأدوار التي تلعبها في الجملة، مثل الفاعل والمفعول به والمضاف إليه وغيرها.

ولم يكتفي القدماء بتبيان أهمية النحو فحسب، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك ودافعو عن النحو بشدة مجادلين أولئك الذين استصغروا أمره وتهاونوا به، وقد خص الذكر في قول:

عبد القاهر الجرجاني "وأما زهدهم في النحو واحتقارهم له وإصغارهم أمره وتهاونهم به فصنيعهم في ذلك أشنع من صنيعهم في الذي تقدم وذلك لأنهم لا يجدون بدا من أن يعترفوا بالحاجة إليه فيه، إذا كان قد علم أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها وأن الإغراض كامنة فيه، حتى يكون هو المستخرج لها وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجاحته، حتى يعرض عليه والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع اليه ".[2]

ثانيا: ماهية الدلالة النحوية

[1]– عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، د.ت، ص1.

[2]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص 23–24.

1. مفهوم الدلالة النحوية

تعد الدلالة النحوية من أهم أنواع الدلالة حيث يجعلها النحاة في المركز الأول من الاهتمامات اللغوية، وعرفت أنها: «مجموعة من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة وتكون قرائن معنوية عليها حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها، وذلك كعلاقة الإسناد والتحضيض والنسبة والتبعية».[1]

وعلى هذا فإنها تهتم بالترابط الموجود بين الكلمات في الجملة وكيفية تأثيرها على المعاني.

وذلك من خلال مراعاة «الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة ولو لم يؤدي تغير مكان الكلمات في الجملة تغير الوظيفة النحوية إلى تغيير المعنى ما كان هناك فرق»[2]

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن تغيير ترتيب الكلمات في الجملة تؤدي إلى تغيير المعنى بشكل كبير لأن كل كلمة تقوم بوظيفة نحوية معينة، وهذا أمر ضروري للحفاظ على المعنى الصحيح للجملة.

وتمثل الدلالة النحوية «نتيجة التفاعل بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة لشغلها في بناء الجملة الواحدة، وتتآزر القرائن اللفظية والمعنوية ودلالات السياق المختلفة ويكون للنحو النصيب الأكبر فيها لبلوغ المعنى الدلالي العام وفهمه وتحليله إلى عناصره تحليلا دقيقا».[3]

وهذا يعني أن النحو يساعد في تحديد العلاقات بين الكلمات والجمل، وفهم المعنى الكلي للنص بدقة.

2. سمات الدلالة النحوية في الجملة

[1]– تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، د. ط، دار الثقافة، المغرب، 1985م، ص13.

[2]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط1، دار العلوم، القاهرة، د. س، ص13.

[3]– زينب مديح جبارة النعيمي، الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد 12، ص10.

تعتبر الجملة مجالا تركيبيا ودلاليا تدور فيه الكثير من القواعد، كما أنها محور العملية التركيبية النحوية، ولأن الجملة هي محل التفاعل بين العناصر اللفظية وفي كلامها يستدعي ذلك الحديث من سماتها الدلالية وأهمها:

1- الإسناد: وهو المنطلق الذي تؤسس عليه الجملة عند النحاة قديما وحديثا والإسناد عند الأشموني هو التأليف»[1]، التأليف أوسع من الإسناد لأنه يمتد إلى ما زاد الإسناد.

2- الإفادة: هي عنصر إجباري في الجملة وشرط من شروط الإبلاغ، والمراد بالمفيد «ما يفهم معنى يحسن السكون عليه»[2]، ومنه فالمقصود بعبارة يحسن السكون عليه هو أنه يكون عندما تحصل الإفادة بركني الإسناد.

3- القصد: هو سمة جوهرية، فإذا كانت الدلالة على المعنى فيها دلالة نظم وتركيب فإن مقتضى أنها قصد إرادته لأن التركيب هو نتاج القصد: وهذا ما جاء به الزجاجي في قوله الاسم يدل على مسماه ولا تحصل منه فائدة مفردة حتى تقويه باسم مثله أو فعل أو جملة، وإلا كان ذكرك له لغوا وهذا غير مفيد»[3]، وهنا كان يقصد أن القصد لا يتعلق بالمفردات إلا لغاية التركيب، والفائدة هي نتاج الدلالة التركيبية الانفرادية.

4- الدلالة القطعية والاحتمالية: يدرك المتأمل في الجملة العربية ودلالتها على المعنى أنها بضربين: تعبير قطعي يدل على معنى واحد، وتعبير احتمالي يحتمل أكثر من معنى «فدلالة الجملة العربية تقسم بحسب اعتبارات مختلفة فباعتبار القطع والاحتمال تكون إما قطعية أو احتمالية، وباحتمال المعنى الظاهر والباطن تكون إما ظاهرة أو باطنة باعتبار الخصوص والعموم وتكون إما خاصة أو عامة، وباعتبار التمام والنقص تكون إما تامة أو ناقصة».[4]

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ح1، ط1، دار العربي، لبنان، 1955م، ص34.

[2]- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، ح1، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1998، ص29.

[3]- الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، ط4، دار النفائس، لبنان، 1982م، ص32.

[4]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، ط1، دار بن حزم، بيروت، 2000م، ص12.

ومنه فسمة القطع والاحتمال تعد من أهم السمات، لأنه أكثر ما يلبس الفهم على متطلبه يكون من هذه الجملة.

والقطع في دلالة الجملة أن يدل على معنى واحد لا يحتمل غيره كالنص على نفي الجنس في قوله تعالى: «ذلك الكتاب لا ريب فيه»[1]، ومنه فالقطع هنا في دلالة الجمل دل على معنى واحد لا غير.

5- الدلالة الظاهرة والباطنة: حيث قيل «وتعني بالدلالة الظاهرة أنها المعنى الذي يعطيه اللفظ في قوله وبالدلالة الباطنة المعنى الذي يعطيه فحوى الكلام»[2] ومنه فالدلالة الظاهرة مفهومة من ظاهر اللفظ على عكس الباطنة، فهي تكون غير مفهومة من ظاهر اللفظ أي العبارة.

3.علاقة النحو بالدلالة

علاقة النحو والدلالة متجدرة وعميقة، حيث «لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر في دراسة اللغة، إذ يشبه الحديث عن اللفظ، والمعنى حديثا آخر عن الجسد والروح فهما متداخلان ومتشابكان، متعاونان».[3]

وقد كان النحو الأدبي العربي منذ نشأته الأولى مهتما بالمعنى، «يعتمد به ويدوره في التقعيد، أو هناك تفاعل قائم مستمر بين الوظيفة النحوية والدلالية ويشكل هذا التفاعل بينهما مع الموقف المعين والمعنى الدلالي للجملة كلها».[4]

---

[1]- سورة البقرة، الآية:02

[2]- فاضل السامرائي، الجملة العربية والمعنى، ص22.

[3]- صالح عبد العظيم الشاعر، حركة النحو والدلالة في النص الشعري، ط1، دار الحكمة، مصر، 2013م، ص13.

[4]- محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة (مدخل لدراسة المعنى النحوي والدلالي)، ط1، دار الشروق، القاهرة، م2000، ص22.

وفي هذا القول نرى بأن النحو العربي لا ينفصل عن الدلالة، بل يتكامل معها بحيث يراعي المعنى أثناء وضع القواعد النحوية وتبنى الجمل بطرق تعكس المعاني المقصودة.

«وصار البحث اللغوي مهتما بالعلاقات، بين النحو والدلالة والمحاولة للحصول على درجة ما من الاندماج بين هذين المجالين من مجالات الوصف اللغوي».[1]

وتمثل هذا المعنى في تطوير فهم أكثر شمولا لكيفية تأثير البنية النحوية للجمل على معانيها، وكيف يمكن أن يؤثر المعنى المحتمل على اختيار البنى النحوية.

يعتبر النحو في اللغة كالقلب النابض، «فتعانق النحو والدلالة تعانقا يجعل الفهم الصحيح للنحو هو الفهم الصحيح للأساس الدلالي بحيث يكون النحو ركيزة يرتكز عليها المعنى».[2]

وعليه فمن هذا الترابط بين المعنى والنحو يكون عبارة عن ركيزة يرتكز كل واحد منها على الآخر.

وهذا راجع إلى أن «النحو يحيي جسد اللغة ويسمى الكلمة ويحيي روحها والمتمثلة في المعنى حيث يفسر ترابط الدوال اللغوية في الجمل ويكمل الرابط بينهما بواسطة العلاقات على مستوى اللفظ، كما ترابط المدلولات المعجمية والصرفية والتركيبية على مستوى المعنى، فالنحو هو الذي يربط هذه الدوال فيما بينها وبين مدلولاتها».[3]

ومن خلال ما سبق تتضح علاقة النحو بالمعنى في الجمل، ويضمن الارتباط بينهما من خلال العلاقات على مستوى النطق، كما أن المعاني النحوية والصرفية مترابطة على مستوى المعنى.

---

[1]– المرجع نفسه، ص40.

[2]– المرجع نفسه، ص22.

[3]– محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة (مدخل لدراسة المعنى النحوي والدلالي)، ص109.

وعليه «فنحو اللغة العربية شأنه في ذلك نحو أي لغة يزدوج مكون العنصر الدلالي فهناك جانب يقوم على اعتبار العلاقات القائمة بين الوظائف النحوية أو عناصر النموذج الفكري للجملة».[1]

وهذه العلاقات النحوية تساعد على بناء جمل ذات معنى وتحقيق التواصل الفعال.

4. الدراسة النحوية الدلالية للنصوص

للدراسات النحوية الدلالية دور هام في النصوص شعرية كانت أم نثرية فهي تدرسها من عدة جوانب: «وحركة النحو والدلالة في النص الشعري مجال خصب ومهم للدراسة فالدراسات النحوية للنصوص تتميز عن غيرها بأنها تتجاوز النظيرة إلى التطبيق، وتبتعد عن الجفاف الذي توصف به الدراسات النحوية النظرية، ومما يميز الدراسات النحوية الدلالية أنها لا تنظر إلى النظام النحوي على أنه نظام تركيبي افتراضي، ولكن على أنه نظام حي فعال في النصوص، مرتبطا ارتباطا وثيقا بمعانيها ودلالتها، وهو حينئذ لا يكون مقصودا بالدرس لذاته، بل يكون وسيلة لبلوغ الدلالة وفهم النصوص».[2] فالدراسة النحوية الدلالية تهدف إلى إبراز النمط التركيبي للجملة في النصوص، ودراسة بعض ظواهرها اللغوية.

كما جاء أيضا: «وتعد الدراسات النحوية الدلالية نموذجا مطلوبا للتكامل بين العلوم اللغوية من نحو وبلاغة وأدب، فمن شأن هذا أن يتوسع آفاق النحو ويزيد من تطوره ويعينه على القيام بمهمته، فالدراسات النحوية الدلالية للنصوص وسيلة من وسائل تنمية الدراسات اللغوية وتعد أساسا للنقد الأدبي، لأن مجال عملها هو البنية اللغوية للنصوص وكل عمل نقدي في نص ينبغي أن يبنى عليها ويرجع إليها».[3]

فالدراسات الدلالية النحوية أساسية، كونها تهدف إلى دراسة التركيب النحوي من حيث هو ركن من أركان البناء الشعري ليتضافر مع أركان الأخرى لخدمة الدلالة، وهي طريقة

---

[1]– المرجع نفسه، ص47.

[2]– صالح عبد العظيم الشاعر، حركة النحو والدلالة في النص الشعري، ص14.

[3]– صالح عبد العظيم الشاعر، حركة النحو والدلالة في النص الشعري، ص15.

لتطوير وتوسيع الدراسات اللغوية، وكذا تعين النقد الأدبي كثيرا، فعملها يكون في البنية اللغوية للنصوص، والأعمال النقدية في النصوص يجب أن يبنى عليها ويرجع إليها، وحتما يكون بما يناسب الوجهة الدلالية التي يريدها.

ثالثا: مستويات التحليل اللساني

التحليل اللساني هو «دراسة المستويات اللغوية بدءا من الصوت الذي هو أصغر وحدة لغوية ثم الكلمة التي هي ميدان الصرف، ثم الجملة التي ميدانها النحو، وبعدها يدرس الدلالة، ثم المعجم وهذه المستويات الخمس متلاحمة فيما بينها، متكاملة تخدم بعضها وتتعاون من أجل بناء اللغة».[1]

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن كل مستوى من هذه المستويات يوفر منظورا مختلفا لفهم وتحليل اللغة بشكل أعمق وشامل، مما يساعد في تحقيق فهم دقيق وشامل لكيفية عمل اللغة.

1- المستوى النحوي

ويعتبر مستوى من مستويات التحليل اللساني و«يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية، ويبين النحو وظائف الكلمات في الجمل، والأثر الدلالي لاختلاف موقع الكلمة في تركيبين وكذلك اختلاف الكلمة في تركيبين، فاختلاف ترتيب الكلمة واختلاف الكلمتين أثرا في دلالة الجملة».[2]

فإن هذا المستوى يساعد في كتابة وتحدث اللغة بشكل صحيح ويسهم في توصيل الأفكار بوضوح ودقة.

---

[1]– سميح أبو مغلي، دراسات لغوية، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2004م، ص101.

[2]– محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2011م، ص14.

2-التحليل النحوي

يندرج التحليل النحوي ضمن علم النحو وهو أحد فروع علم اللغة العربية، علم النحو يختص بدراسة قواعد بناء الجمل والكلمات في اللغة، ونذكر بعض التعريفات منها ما يلي:
تمثل التحليل اللغوي في فهم النصوص بشكل أدق وتحليل الجمل حيث «اشتهر هذا اللفظ حديثا في شتى العلوم للدلالة على معنى لم تذكره المعاجم القديمة وهو تجزئة الشيء وإرجاعه إلى عناصر مكونة له فيقال في الطب حلل الدم، أي أرجعه إلى عناصره».[1]

حيث نرى بأن التحليل يدل على معنى ويقصد تفكيك الشيء وإعادته إلى حالته الطبيعية.

وفي هذا نرى أنه استعمل في الدرس اللغوي، وقد ورد عدة مرات ولم يقدم له تعريفا محددا لكن يمكننا أن نفهم من السياقات التي كان يرد فيها أنه» يقصد به تجزئة التراكيب وتفكيكها للوقوف على العناصر التي تشكل منها ومعرفة وظائفها النحوية».[2]

حيث يهدف إلى معرفة العناصر المشكلة منها وكذا معرفة وظائفها النحوية التي نقصد بها العلاقة القائمة بين عناصر الجملة كعلاقة الإسناد في دراسة وظيفة الجملة.

في هذا التعريف نلحظ بأن « التحليل النحوي يعتبر عملية فك البناء لغويا وتركيبيا من أجل إعادة بنائه دلاليا، وهذا يستدعي ضرورة تحديد الأجزاء المراد تحليلها وبيان دورها وكشف العلاقات بينها».[3]

إضافة إلى ذلك فمن التحليل النحوي الذي زيد هو «تمييز العناصر اللفظية للعبارة وتحديد صيغها ووظائفها والعلاقات التركيبية بينها بدلالة المقال والمقام».[4]

3-العلاقة بين التحليل النحوي والنص الشعري

---

[1]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق، مصر، 2004م، ص194.

[2]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص16.

[3]- محمد حماسة عبد اللطيف، الإبداع الموازي، ط1، دار الغريب، القاهرة، 2001م، ص15.

[4]- فخر الدين قباوة، التحليل النحوي أصوله وأدلته، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، 2002م، ص14.

يعتبر اتصال النحو بالنص الشعري هو مجال خصب وجدير بالبحث والدراسة المنهجية المتأنية، وهذا الاتصال يكشف لنا عن كل ما يزخر به النحو العربي من إمكانات تعبيرية تتيح للشاعر التصرف في الأساليب، وتمده بالتراكيب المختلفة والبدائل الأسلوبية المتنوعة التي تساعده في اختيار ما يتناسب مع غرضه، ومثلما توصلنا إلى أن النحو هو إبداع، فالشعر أيضا إبداع وتتسم حركته الإبداعية بأنها دائمة تعمل بمجريات الانتقاء والاختيار، «فالنحو جزء أساسي من ذكاء الشاعر وفطنته وروعته، وليس جانبا خارجيا، ولا طلاء يطلى به المعنى، النحو جزء أساسي مما نسميه نشاط الكلمات في الشعر...فالشعراء يتخلون عن أنظمة نحوية كثيرة ممكنة، ويصعدون إلى نظام نحوي لا يمكن الاستغناء عنه، ما دمنا حريصين على أن نقرأ الشعر قراءة دقيقة»[1]، فالنحو هو جزء لا يتجزأ من ذكاء الشاعر وفطنته وهو نشاط الكلمات في الشعر.

كما يقول الدكتور "إبراهيم خليل": «إن النص الأدبي نسيج من الألفاظ والعبارات التي تطرد في بناء منظم متناسق يعالج موضوعا أو موضوعات عدة في أداء يتميز على أنماط الكلام والكتابة غير الأدبية بالجمالية التي تعتمد على التخيل والإيقاع والتصوير والإيحاء والرمز».[2]

اتصال النحو بالنص الشعري يكشف عن وسائله التفسيرية التي تساعد الناظر في النص الشعري للتوصل إلى دلالاته المتخفية والكشف عن أسراره الكامنة في بنيته الداخلية، ومنه فإن النص الأدبي: «فن لغوي قبل كل شيء وبعده وإن فهمه لن يكون على الصورة الصحيحة المفيدة إلا إذا كان هذا الفهم قائما في أول أمره على فهم بنائه، وبناء الشعر لا يقوم على بناء جملة المسكوكة في وزنه وقوافيه أو موسيقاه»[3]، فالنحو له علاقة وطيدة مع النصوص الأدبية وخاصة الشعرية فهو بمثابة عكازة له لما يقدم له من طاقاته الإبداعية، مذاقا خاصا وهذا ما

[1]– مصطفى ناصف، النحو والشعر، قراءة في دلائل الإعجاز، ج3، مجلة فصول، 1981م، ص36.

[2]– إبراهيم خليل، النص الأدبي تحليله وبناءه، ط1، دار الكرمل، عمان، الأردن، 1995م، ص13.

[3]– محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، د. ط، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م ، ص249.

يجعله متميزا بحد ذاته وفي ذاته، فالإبداع والجمال وسيلة وغاية في الشعر، خاصة أن الشعراء أمراء الكلام.

4- أهمية التحليل النحوي:

التحليل النحوي له أهمية بالغة وذلك لأنه عملية تحديد وتحليل الكلمات والعبارات في اللغة وتصنيفها وفقا لأنماط نحوية محددة.

كما أنه يتضمن النظر في الجملة بأكملها، بدءا من التركيب النحوي كما أنه يهدف إلى فهم اللغة وتحليلها تحليلا دقيقا على مستوى الكلمات والجمل والنصوص، ويساعد التحليل النحوي في تنمية مهارات الكتابة والتحدث وفهم النصوص.

وانطلاقا من هذا التصور للتحليل النحوي، سنبرز أهميته في هذا القول: «فعندما تحلل العبارة نحويا، تفرق العناصر اللفظية الدلالية والشكلية المكونة للتركيب، بعضها عن بعض...ومن ثم نستطيع اكتشاف صورة النظم الذي يسودها والوظائف التي تقوم بها، والدلالات النحوية التي تؤديها متعاونة»[1]، فالتحليل النحوي يعني كثيرا في التفريق بين العناصر اللفظية الدلالية والتشكيلية المكونة للتركيب وليس هذا فقط، بل يسهل ويبسط لنا العديد من الأمور.

وجاء أيضا في قوله «التحليل يبدي لنا صورة عملية، لتوظيف الأحكام والأصول والضوابط، في دراسة النص، وتبين ارتباطها بأنماط القول والتعبير، إنه تفكيك الوحدة التعبيرية وحل اشتباكاتها، لرصد خصائص الجزئيات وصفاتها وسلوكها في إطار الوحدة الكلية، وموقعها من البيان والقواعد والأحكام، إنه عملية متكاملة»[2] ومن هنا نلاحظ أن التحليل النحوي يهدف إلى دراسة وتصنيف بنية الجمل وتحديد صحتها النحوية، وفهم الأساليب اللغوية وكذلك الاستمتاع بجمالية الكلام وعمق المعاني.

---

[1]- فخر الدين قباوة، التحليل النحوي أصوله وأدلته، ص15.

[2]- فخر الدين قباوة، التحليل النحوي أصوله وأدلته، ص14.

التحليل النحوي هو تحليل بناء الجملة أو البنية السطحية للجملة "البنية النحوية" وللتحليل النحوي أهمية كبيرة، وذلك بوصفه العملي والتطبيقي للدراسة النحوية ولما يتطلبه من قدرات ومهارات علة توظيف القاعدة في تحليل النصوص وكذا فهم اللغة وتحليلها تحليلا دقيقا على مستوى الكلمات والجمل.

إن المتتبع لكتب النحو يجد أنهم قد حاولوا وصف النظام اللغوي الموجود في النصوص الأدبية، وذلك للبحث عن العلل التي جاءت بها، كما حاولوا تفسير ما كان خارجا عن القاعدة ورده إليها: «وقد أوجد اللغوي عددا من وسائل الترابط في الجملة، بعضها يعتمد على الفهم والإدراك الخفي للعلاقات، وبعضها الآخر يعتمد على الوسائل اللغوية المحسوسة، وسواء أكانت هذه الوسائل المعنوية واللفظية بين العناصر الإسنادية في الجملة أم بين العناصر الإسنادية وغير الإسنادية في الجملة، فإنها تؤدي غايتها بالقدر المقسوم لها»[1]، بالرغم من أن الكشف عن وسائل الترابط كانت على مستوى الجملة فإن هذا يمثل اللبنة الأولى في البحث عن وسائل الترابط على مستوى النص، فإن النص ليس إلا تتابع سلسلة من الجمل، وهو مجرد حاصل جمع لهذه الجمل.

كما أننا نرى تركيز علمائنا على النحو باعتباره المدخل الصحيح للنص: «النحو باعتباره البنية العميقة التي تعطي الجملة معناها، والنحو كما قدمه العلماء هو علم نصي، لأنه يتعامل مع التراكيب، ولا يمكن فهم تركيب ما إلا من خلال بنيته النحوية، فالنحو تنكشف "حجب المعاني" وبه تتم "جلوة الفهم" كما يقول ابن مالك»[2]، فالنحو هنا هو علم نصي محض.

كما جاء أيضا أن: «ومن المعروف أن حيوية النحو في القديم نبعت من أنه علم نصي»[3]، ومن هنا نستنتج أن للتحليل النحوي أهمية كبيرة في النصوص وأن النحو تجاوز

---

[1]– محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص87.

[2]– ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، ج1، ط1، دار مأمون للتراث، 1982م، ص155.

[3]– محمد حماسة عبد اللطيف، اللغة وبناء الشعر، ط1، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1992م، ص15.

مستوى الصواب والخطأ ليصل إلى الإبداع، وليس أي إبداع وذلك أن النحاة لم يوقفوا دراستهم على الجانب النظري فقط بل تخطوا ذلك إلى الجانب التطبيقي.

رابعا: الجملة عند القدماء واللسانيين المحدثين

1- الجملة عند النحاة القدامى

درس العديد من النحاة القدامى الجملة ونذكر من بينهم:

أ- الجرجاني:

يرى أن «الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد قولك زيد قائم أو لم يفد كقولك، إن يكرمني فإنه جملة لا تفيد إلا بعد جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا».[1]

أي أن بعض الجمل قد تكون ناقصة ولا تفيد معنى تاما إلى بوجود مكمل لها.

ب- ابن يعيش

تعتبر الجملة في اللغة العربية مجموعة من الكلمات التي تشكل معنى تاما ومفيدا، حيث عرفها في قوله: «هي الكلام المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلى في اسمين زيد أخوك، قام زيد، انطلق بكر ويسمى الجملة».[2]

ج- ابن هشام الأنصاري:

تمثل الجملة في الفعل وفاعله «كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضربي اللص وأقام الزيدان وكان زيد قائما، ظننته قائما».[3]

2- الجملة عند اللسانيين المحدثين

---

[1]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق، محمد صديق المنشاوي، د. ط، دار الفضيلة، القاهرة، 1413م، ص70.

[2]- ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، د. ط، بامر المشيخة، ص18.

[3]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح، مازن مبارك، محمد علي حمد الله، ج2، د.ط، ص419.

ليس من السهل الوقوف على تعريف موحد للجملة عند اللغويين الغربيين بحيث تعتبر أساس التفكير وقاعدة التكلم، ولهذا القدر من الأهمية عرفت عند بعض النحاة وتمثلت هذه التعاريف فيما يلي:

أ- مهدي المخزومي:

تعد الجملة عنده هي «الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع».[1]

ومن خلال ما سبق نرى بأن الجملة هي الوحدة الأساسية في اللغة تعبر عن فكرة متكاملة، وتمثل صورة لفظية صغيرة تنقل معاني الكلام بين المتحدث والمستمع.

ب- إبراهيم أنيس:

يرى بأن «الجملة هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا: "من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟" فأجاب "زيد" فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة».[2]

3- أقسام الجملة

اهتم النحاة العرب بتقسيم الجملة ودراسة عناصرها ووظائفها لتسهيل فهمها وتحليلها ومن بين التقسيمات: «الجملة من حيث الإعراب قسمت الجمل إلى صغرى أو ما يسمى بالجمل البسيطة وإلى كبرى أو ما يسمى بالجمل المركبة، وقسمت أيضا باعتبار آخر إلى لا محل لها

[1]- مهدي المخزومي، في النحو العربي، (نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد العربي، لبنان، 1986، ص31.

[2]- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1978م، ص277.

وهي سبع: الابتدائية، المعترضة، التفسيرية، جملة جواب القسم، جملة جواب الشرط غير الجازم، جملة الصلة، الجملة التابعة لجملة لا محل لها، والجمل التي لها محل من الإعراب، الخبرية، الحالية، الواقعة موقع المفعول به، الواقعة في موضع جواب الشرط الجازم المقترن بفاء الجملة التابعة لمفرد، الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب».[1]

والجمل باعتبار الإسناد: «تقسيم الجمل إلى اسمية وفعلية باعتبار الكلمة المتقدمة، فإن كانت اسما أنها اسمية وإن كانت الكلمة المتقدمة فعلا قيل: إنها فعلية حيث قسمت الجمل إلى ثلاثة أقسام هي الجملة الاسمية ما ابتدأت، الجملة الفعلية ما ابتدأت بفعل، والجمل الظرفية ما ابتدأت بظرف، أو جار ومجرور».[2]

[1]– علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص25. 26.

[2]– ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 1991م، ص 433.

الفصل الثاني
أنواع الجمل الموظفة في القصيدة ودلالاتها

1- الجملة الاسمية

اجتهد العديد من العلماء القدماء والمحدثين لإعطاء تعريف شامل للجملة الاسمية على الرغم من اختلاف تعريفاتهم، ومن بين هذه التعريفات:

نجد "ابن هشام الأنصاري" يقول: فالاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم، وقائم الزيدان، هيهات العقيق عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون"[1]، من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن ابن هشام يركز على الصدارة فكل اسم تصدر جملة فهي جملة اسمية.

ويعرف "فخر الدين قباوة" الجملة الاسمية بقوله هي التي صدرها اسم صريح أو مؤول أو اسم فعل، أو حرف مكفوف مشتبه بالفعل التام أو الناقص نحو: الحمد الله، أن تصدق خير لك، سواء علينا كيف جلست هيهات الخلود، إن الله غفور رحيم، ما هذا بشرا.[2]

ويعرف "فندريس" الجملة بأنها التي تعبر بها عن نسبة صفة إلى شيء: البيت جديد، الغداء حاضر، الدخول عن اليمين، زيد حكيم"[3] والجملة الاسمية تتضمن طرفين المسند إليه والمسند وكلاهما من فصيلة الاسم.

---

[1]– ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 420.

[2]– فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط5، دار العلم العربي، سوريا، 1989م، ص 19.

[3]– فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، د.ط، المركز القومي للترجمة، مصر، القاهرة، 2014، ص 163.

وقال "السامرائي" أيضا: «فالجملة الاسمية هي التي صدرها اسم كمحمد حاضر»[1]، فالجملة الاسمية هي ما كلن صدرها أي أولها اسم.

أما مفهوم الجملة على حد قول: «فالجملة الاسمية هي التي صدرها اسم، كزيد قائم وهيهات العقيق، قائم الزيدان»[2]، وهكذا كان رأي ابن هشام في الجملة الاسمية كرأي السامرائي وقد شاطره الرأي فيما جاء به.

من خلال ما سبق حول المفاهيم المقدمة للجملة الاسمية فإنه وجدنا لكل واحد منهم رأيه لتعرفيهم لها ولكنهم اتفقوا على شيء واحد هو أن الجملة الاسمية ما كان صدرها اسم إما إن احتوت على اسمين أو اسم وفعل، أي الاسمية ما بدأت باسم والجملة الفعلية ما بدأت بفعل نحو: محمد حاضر بما أنها بدأت باسم فإنها جملة اسمية، وحاضر محمد جملة فعلية لابتدائها بالفعل: حاضر.

والجملة الاسمية تعني كذلك: «الجملة المكونة من مبتدأ أو خبر أو ما كان أصله المبتدأ، على الخبر».[3]

وقال أيضا: «فإن الجملة الاسمية هي الجملة التي يكون المسند فيها واحدا من ثلاثة:

أ- الاسم الجامد غير المشتق، ب- الاسم المشتق الذي يمح كونه رافعا للمسند إليه، ج- التركيب الإسنادي».[4]

فإن مما سبق ذكره من تعاريف حول الجملة الاسمية فإنها جميعها اتفقت على أنها مكونة من طرفي الإسناد وهما المبتدأ أو الخبر.

---

[1]- فاضل السامرائي، الجملة العربية، ص157.

[2]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 433.

[3]- أبو المكارم علي، مقومات الجملة العربية، ط1، دار غريب، القاهرة، 2006، ص144.

[4]- المرجع نفسه، ص145.

تعددت صور هذه الجمل في القصيدة، حيث تم توظيفها 3 مرات:

❖ جاء في قول الشاعر:

إذن أنا مغتر بأن لا يخونني إذا كنت منه في حظوظ وإقبال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**أنا مغتر**": والمتمعن في هذا البيت يلحظ أنه حوى على جملة اسمية، اشتملت هذه الجملة على المبتدأ وهو «أنا» والخبر وهو «مغتر» وهي جملة بسيطة.

وتجدر الإشارة إلى أن المبتدأ ورد على شكل ضمير وليس اسما علما أو جملة مصدرية مؤولة، وهي تدل على ذاتية الشاعر القوية التي تزيد الإبانة عن مكانة الشاعر واعتزازه.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

ورب امرئ أحيى العشيرة كلّها بما هو آت من جلائل أعمال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**هو آت**": نلحظ في هذه الجملة نمطا من أنماط الجملة الاسمية ذات التركيب نفسه، واشتملت هذه الجملة على المبتدأ وهو الضمير «هو» والخبر وهو «آت»، وقد وردت جملة بسيطة كذلك، وهنا أيضا ورد المبتدأ على شكل ضمير وليس اسما علما أو جملة مصدرية مؤولة. نلحظ أن المبتدأ ضمير الشأن هو الذي يدل على الجهل به. وأما خفاءه، كما ورد الخبر اسم فاعل «آت» الذي يدل على الثبوت في الفعل بمعنى أنه آت لا محالة.

❖ ويقول أيضا:

[1]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، د.ط، دار خيال للنشر والترجمة، الجزائر، 2021، ص 36.

[2]– المصدر نفسه ، ص 37.

فإن كان لي قومي سمونا بشعبنا إلى منزل بالفضل والمجد محلال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

" **والمجد محلال**": والمتمعن في هذا البيت يلحظ أنه احتوى على جملة اسمية، اشتملت هذه الجملة على المبتدأ وهو «المجد» والخبر وهو «محلال» وقد وردت جملة بسيطة.

وقد دلت هذه الجملة على: العز والفخامة والمكانة والعلو.

2- الجملة الفعلية

هي التي صدرها فعل[2]، مثل: سار سيرة أمثال، أي التي ابتدأت بفعل.

«هي ما كان المسند فيها فعلا، سواء تقدم المسند إليه أم تأخر، تغيرت صورة الفعل فيها أم لم تتغير والمسند إليه في كل منها فاعل».[3]

نستنتج من خلال هذا القول بأن: الجملة الفعلية تتميز بأن المسند يأتي فيها قبل الفعل أو يعده، وصورة الفعل قد تتغير أو تبقى كما هي باعتمادها على ترتيب الكلمات والسياق اللغوي.

دلالة الجملة الفعلية:

«هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا، وبعبارة أوضح، هي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجدد أنما تستمد من الأفعال وحدها».[4]

نستنتج من خلال هذا القول بأن الجملة الفعلية: هي الجملة التي تدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا، وأكثر وضوحا هو عندما يكون المسند فعلا، لأن الدلالة على التجدد تستمد من الأفعال بشكل أساسي.

---

[1]- محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 38.

[2]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص434.

[3]- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص47.

[4]- المرجع نفسه، ص41.

3- الجملة الفعلية البسيطة

تعتبر من بين الجمل التي تبرز الفعل وتركيز الفكرة الأساسية حيث تعرف على أنها: «الجملة الفعلية التي تضمنت عملية إسناد واحدة، وقد تكون مجردة من المتممات، مكتفية بركني الإسناد «الفعل والفاعل ونائب الفاعل»، وقد تكون موسعة، حيث يضاف إلى ركني الإسناد عنصر أو أكثر»[1]، أي يعني أنها قد تكمل بعناصر إضافية مثل المفعول به أو الظرف.

ومن خلال دراستنا لهده القصيدة لاحظنا وجود مجموعة من الجمل الفعلية البسيطة حيث تم توظيفها 32 مرة، وتتمثل فيما يلي:

❖ جاء في قول الشاعر:

فإن نلت ما أبغي فذاك، وإن أمت مات من دون المنى قبل أمثالي[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**مات من دون المنى قبل أمثالي**": يتمثل تركيب هذه الجملة الفعلية من فعل ماض «مات»، والفاعل غير ظاهر وجار ومجرور + ظرف زمان + مضاف إليه، جار «من» واسم مجرور "دون" المنى مضاف إليه قبل ظرف زمان أمثالي مضاف إليه، والسياق يشير إلى أن الفاعل مضمر وقد دلت هذه الجملة على الفقدان المفاجئ قبل تحقيق الأماني والأهداف.

❖ وجاء أيضا في قوله:

كأنه لم يشعروا أن جهلهم لدى الناس طرا، سار سيرة أمثال[3]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

[1]– محمد بن يحيي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ط1، عالم الكتب الحديث، 2011م، ص250.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

[3]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

"**سار سيرة أمثال**": يتمثل تركيب هذه الجملة من فعل ماض «سار»، فاعل غير ظاهر، ومفعول مطلق «سيرة»، ومضاف إليه «أمثال» والسياق يشير إلى أن الفاعل مضمر، وجاء هذا التركيب على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة والمعنى المراد من هذه الجملة أنها دلت على حال الشعب الذي أصبح مضربا للمثل.

❖ وجاء أيضا في قوله:

لقد كسر الناس القيود وحطموا ونحن بقينا في قيود وأغلال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**كسر الناس القيود**": ويتمثل تركيب هذه الجملة من فعل ماض «كسر»، فاعل «الناس»، والمفعول به «القيود» والسياق يشير إلى أن الفاعل ظاهر، وجاء هذا التركيب على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة ودلت هذه الجملة على توجيه التحرر إلى عمل هادف.

❖ وجاء أيضا في قوله:

بقينا بأغلال من الفقر لم يكن ليكسرها إلا تكسّب أموال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**بقينا بأغلال من الفقر**": بني التركيب لهذه الجملة على فعل ماض «بقينا»، وفاعل «نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، شبه جملة جار ومجرور «بأغلال» «الباء حرف جر أغلال اسم مجرور»، والإضافة «من الفقر» من: حرف جر، الفقر: اسم مجرور وهو مضاف إليه لتحديد نوع الأغلال وجاء هذا التركيب على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة ودلت هذه الجملة على حالة من العجز والإحباط بسبب الظروف الصعبة.

❖ وجاء أيضا في قوله:

وقد لبس الناس العلوم جديدة ونحن لبسناها من الخلق البالي[3]

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 36.

[2]– المصدر نفسه ، ص 36.

[3]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**لبس الناس العلوم جديدة**": تمثل تركيب هذه الجملة من فعل ماض «لبس»، وفاعل «الناس»، ومفعول به «العلوم»، الحال «جديدة»، والسياق يشير إلى أن الفاعل ضمير مضمر وجار التركيب لهذه الجملة على ترتيب جملة فعلية بسيطة، ودلت على تميز صاحب الحال أو الموصوف في تعامله مع العلوم.

"**لبسناها من الخلق البالي**": ويتمثل تركيب هذه الجملة الفعلية لبسنا» فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، جار «من « «الخلق» اسم مجرور، «البالي» نعت ولبسناها جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل ومفعول به «ومن الخلق البالي» في محل نصب مفعول به ثاني وتركيب هذه الجملة على ترتيب الجملة الفعلية المركبة ودلت هذه الجملة على: الفقر وعدم الاهتمام بالمظاهر الخارجية.

❖ وجاء أيضا في قوله:

سيكفيك فتيان الجزائر ما به شقيت زمانا من ذهول وإهمال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**سيكفيك فتيان الجزائر**": وتمثلت هذه الجملة من حرف استقبال «السين» وفعل مضارع «يكفي» الكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «فتيان» فاعل، ومضاف إليه «الجزائر» والجملة كلها تتكون من فعل وفاعل ومفعول به وهي جملة فعلية بسيطة والمعنى المراد من هذه الجملة أنها دلت على القوة والشجاعة والثقة في شباب الجزائر.

"**شقيت زمانا من ذهول**": تمثل تركيب هذه الجملة من فعل ماض «شقيت»، فاعل «تاء المتصلة بالفعل»، مفعول به «زمانا» شبه جملة جار «من» واسم مجرور «ذهول»، وجاء هذا

[1]– المصدر نفسه ، ص 38.

التركيب على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة ودلت هذه الجملة على شعور الشاعر بالاندهاش اتجاه الزمن السابق.

❖ وجاء أيضا في قوله:

وقد لبس الناس الفخار مطارفا ونحن بقينا في جرود وأسمال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**لبس الناس الفخار مطارفا**": ويتمثل تركيب هذه الجملة من فعل ماض «لبس»، وفاعل «الناس»، ومفعول به «الفخار»، حال «مطارفا» والسياق يشير إلى أن الفاعل ظاهر، وجاء هذا التركيب على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة ودلت هذه الجملة على حالة من الفخر والاعتزاز وإبراز المكانة

❖ وجاء أيضا في قوله:

سأبعث في قومي حياة إذا أنا حييت بأعمالي، وصادق أقوالي[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**حييت بأعمالي**": يتألف تركيب هذه الجملة من فعل ماض «حييت» والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل وشبه جملة من جار «الباء» ومجرور «أعماي» و «الياء» في محل جر مضاف إليه وترتيب هذه الجملة فعلية بسيطة و دلت على تقدير الشاعر لأعماله وانجازاته، وأنها السبب في الحيوية والنجاح.

❖ وجاء أيضا في قوله:

[1]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

[2]– المصدر نفسه ، ص 37.

فليست حقوق جد فيهن طالب تفوت، ولو صينت بباب وأقفال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**صينت بباب**": يندرج تركيب هذه الجملة ضمن الجملة الفعلية البسيطة وجاء تركيب هذه الجملة من فعل ماض «صينت» والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» والسياق يشر إلى أن الفاعل غير ظاهر، ودلت هذه الجملة على جار «الياء» مجرور «باب»، ودلت هذه الجملة على أن هناك نشء ما تم إصلاحه في موضع محدد.

❖ وجاء أيضا في قوله:

وأركب متن الجد واللين، إنني رأيت ركوب الجد واللين أولى لي[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**أركب متن الجد**": تمثل هذا التركيب من الجملة على فعل + فاعل + مفعول به + مضاف إليه وفعل مضارع «أركب»، والفاعل غير ظاهر جاء ضمير مستتر تقديره "أن"، ومفعول به «متن»، ومضاف إليه «الجد» وجاء هذا التركيب على ترتيب الجملة البسيطة، ودلت هذه الجملة على أهمية الاستفادة من خيرات الأجيال والحكمة.

"**رأيت ركوب الجد**": يتألف تركيب هذه الجملة من فعل ماض «رأيت» والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، مفعول به «ركوب» الجد «مضاف إليه» والسياق يشير إلى أن الفاعل جاء ضمير متصل، والترتيب جملة فعلية بسيطة ودلت هذه الجملة على الجدية والاجتهاد.

❖ وجاء أيضا في قوله:

بلى إن من ليس يغتر لبّه بدهري يلقاني بأجمل سربال[3]

---

[1]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

[2]– المصدر نفسه ، ص 37.

[3]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**يغتر لبّه**": يتمثل تركيب هذه الجملة من فعل + فاعل + مفعول به، فعل مضارع «يغتر» والفاعل غير ظاهر، أي ضمير مستتر تقديره "هو"، لبّه: مفعول به والهاء في محل جار مضاف إليه والسياق يشير إلى أن الفاعل مضمر، وجاء على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة المستوفاة كل الشروط اللازمة وقد دلت هذه الجملة على الغرور.

"**يلقاني بأجمل سربال**": يتمثل تركيب هذه الجملة الفعلية ذات فعل مضارع، «يلقاني» وفاعل غير ظاهر، وشبه جملة من جار «الباء» ومجرور «أجمل»، سربال «مضاف إليه»، والسياق يشير إلى أن الفاعل مضمر، وجاء هذا التركيب على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة، والمعنى المراد من هذه الجملة أنها تدل على المكانة الاجتماعية والظاهرية.

❖ وجاء أيضا في قوله:

أرى الدهر لا ينفكّ تأتي صروفه ما لم يكن يوما يمر على بال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**أرى الدهر**": يتألف تركيب هذه الجملة من فعل مضارع «أرى» وفاعل غير ظاهر أي ضمير مستتر تقديره "أنا"، الدهر: مفعول به والسياق الذي جاء به الفاعل مضمر ودلت على وجهة نظر شخصية حول الزمان والحياة.

❖ وجاء أيضا في قوله:

فما أحد منّا يحرك ساكنا لدى نوب تغشى البلاد وأهوال[2]

[1]– المصدر نفسه ، ص 36.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**يحرك ساكنا**": وتمثل تركيب هذه الجملة على هذا النمط من فعل + فاعل + مفعول به وفعل مضارع «يحرك»، وفاعل غير ظاهر وجاء ضمير مستتر تقديره "هو" وجاء الفاعل على السياق "ساكنا" مفعول به منصوب والتركيب جاء على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة ودلت هذه الجملة على الجمود واللامبالاة.

"**تغشى البلاد**": يتمثل هذا التركيب في الجملة على فعل مضارع «تغشى»، والفاعل «البلاد» والسياق يشير إلى أن الفاعل ظاهرا، وجاء هذا التركيب على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة ودلت هذه الجملة على حالة من الظلمة والحزن تنتشر في البلاد.

❖ وجاء أيضا في قوله:

ورب امرئ أحيى العشيرة كلها بما هو آت من جلائل أعمال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**أحيى العشيرة**": تكون هذا التركيب من الجملة على فعل + فاعل + مفعول به وفعل مضارع «أحيى» وفاعل غير ظاهر جاء على ضمير مستتر تقديره هو ومفعول به «العشيرة» والسياق يشير إلى أن الفاعل مضمر وأن الجملة فعلية بسيطة ودلت هذه الجملة على النشاط والحيوية للمجتمع.

❖ وجاء أيضا في قوله:

وأطلب حقا للجزائر ضائعا ولو كان محميا بأنياب أغوال[2]

[1]– المرجع نفسه، ص 37.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**أطلب حقا للجزائر**": وتكون هذا التركيب من الجملة على فعل + فاعل + مفعول بهوجار ومجرور، وفعل مضارع «أطلب»، والفاعل جاء على ضمير مستتر تقديره 'أنا'، ومفعول به «حاقا»، جار «اللام» واسم مجرور «الجزائر» والسياق يشير إلى أن الفاعل مضمر وأن الجملة الفعلية بسيطة والمعنى المراد من هذه الجملة دلالة الوطنية، والدفاع عن حقوق البلد.

❖ وجاء أيضا في قوله:

سيعلم مني القوم صدقا وعفة وأن لست من قوم زعانف جُهال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**سيعلم مني القوم صدقا**": وتمثل تركيب هذه الجملة من فعل + فاعل، «من» حرف جر «الياء» ضمير متصل في محل اسم مجرور، «القوم» فاعل، «صدقا» مفعول به وجاء ترتيب هذه الجملة في الجملة الفعلية البسيطة وقد دلت هذه الجملة على دلالة الصدق والتقدير.

❖ وجاء أيضا في قوله:

وأندب شبان الجزائر علهم يجيبونني يوما على حمل أثقال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**أندب شبان الجزائر**": وتمثل تركيب هذه الجملة من فعل + فاعل + مفعول به + مضاف إليه، وفعل مضارع «أندب»، والفاعل غير ظاهر جاء ضمير مستتر تقديره 'أنا' «شبان» مفعول به، مضاف إليه «الجزائر، وهذا التركيب ترتب في الجملة الفعلية البسيطة والمعنى المراد من هذه الجملة أنها دلت على حالة من الأسف والحزن على حال الشباب.

❖ وجاء أيضا في قوله:

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 37.

[2]– المصدر نفسه ، ص 37.

فإن كان منهم من يجيب فإننا سنحظى بما ننوي، ونحظى بآمال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**نحظى بآمال**": وتكون هذا التركيب من فعل مضارع «نحظى» والفاعل غير ظاهر وجاء ضمير مستتر تقديره «نحن» وجار «الباء»، اسم مجرور «آمال» وهذا التركيب ترتب في الجملة الفعلية البسيطة والمعنى المراد من هذه الجملة هي: دلالة على تحقيق أمنيات وأهداف.

❖ وجاء أيضا في قوله:

وأنصح فتيان الجزائر كلهم ولا أذكر الأشياخ إلا بإجلال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**أنصح فتيان الجزائر**": يتألف هذا التركيب من فعل + فاعل + مفعول به + مضاف إليه، وفعل مضارع «أنصح» والفاعل غير ظاهر حيث جاء ضمير مستتر تقديره 'أنا"، «فتيان» مفعول به، «الجزائر مضاف إليه، وترتيب في الجملة الفعلية البسيطة والمعنى المراد من هذه الجملة أنها دلت على الرغبة في التوجيه والتوعية لفتيان الجزائر.

❖ وجاء أيضا في قوله:

ألا في صلاح الشعب أصرف مهجتي وفي الشيب والفتيان والصّحب[3]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**أصرف مهجتي**": تمثل هذا التركيب على فعل + فاعل + مفعول به، وفعل مضارع «أصرف»، والفاعل غير ظاهر جاء ضمير مستتر تقديره 'أنا'، «مهجتي» مفعول به، والياء في محل جر

[1]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

[2]– المصدر نفسه ، ص 38.

[3]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 38.

مضاف إليه وترتيب جاء في الجملة الفعلية البسيطة والمعنى المراد من هذه الجملة دلت على أن الشاعر يتعامل مع نفسه بحذر.

❖ وجاء أيضا في قوله:

ويا وطني إن كان قد عضك الأسى قديما، فسوف تفتدي ناعم البال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**تفتدي ناعم البال**": وتمثل هذا التركيب من فعل مضارع «تفتدي» والفاعل غير ظاهر وجاء ضمير مستتر تقديره أنت، «ناعم» مفعول به، «البال» مضاف إليه، وتركيب هذه الجملة جاء على ترتيب الجملة الفعلية البسيطة والمعنى المراد من هذه الجملة دلت على التضحية من أجل العيش بهدوء وسعادة.

❖ وجاء أيضا في قوله:

أحييك بالنشء الجديد فإنه ليفديك ذاك النشء بالنفس والمال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**أحييك بالنشء الجديد**": وتمثلت هذه الجملة في فعل مضارع «أحيي»، والفاعل غير ظاهر جاء ضمير مستتر تقديره 'أنا'، ومفعول به «الكاف» ضمير متصل، الجار والمجرور «بالنشء»، نعت»الجديد» وبالتالي لا تحتوي هذه الجملة على جمل أخرى بداخلها وبالتالي فهي جملة بسيطة والمعنى المراد من هذه الجملة دلت على تقدير وتهنئة للجيل الجديد، المليء بالأمل والطاقة.

❖ وجاء أيضا في قوله:

فكن هانئا بالنشء يجهد نفسه ليجديك نفعا بالغدو وآصال[3]

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 38.

[2]– المصدر نفسه ، ص 38.

[3]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 38.

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**يجهد نفسه**": وتمثلت هذه الجملة من فعل مضارع «يجهد» والفاعل غير ظاهر جاء ضمير مستتر تقديره 'هو"، «نفسه» مفعول به، والهاء في محل جر مضاف إليه وتمركزت هذه الجملة في الجملة الفعلية البسيطة والمعنى المراد من هذه الجملة أنها تدل على تحقيق هدف معين.

"**ليجديك نفعا**": تمثل هذا التركيب من لام التعليل التي تأتي قبل الفعل المضارع لتعبير عن غاية والقصد، الفعل المضارع «يجدي»، والكاف في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" «نفعا» مفعول به منصوب والترتيب في الجملة البسيطة ودلت هذه الجملة.

❖ وجاء أيضا في قوله:

ويبذل في تخفيف بؤسك جهده فيكفيك ما لاقيت في الزمن الخالي[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**يبذل في تخفيف بؤسك**": يتمثل تركيب هذه الجملة في: فعل + فاعل + جار ومجرور. الفعل المضارع "يبذل"، والفاعل غير ظاهر جاء ضمير مستتر تقديره "هو"، "في" خرف جر "خفيف" اسم مجرور، مضاف إليه "بؤسك"، دلالة على التخفيف والإعانة.

❖ وجاء أيضا في قوله:

شباب ذوو جد مكان جدودهم ليرقوا بك العلياء والمنزل العالي[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**ليرقوا بك العلياء والمنزل العالي**": تمثل هذا التركيب في لام التعليل قبل الفعل المضارع يرقوا والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، «الباء» حرف جر، «الكاف» في محل نصب مفعول به، ومضاف إليه «العلياء»، دلت هذه الجملة على الرقي والازدهار.

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 38.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 39.

❖ وجاء أيضا في قوله:

وما المرء إلا من يسود بنفسه فيبقى مع الأيام ذكرى لأجيال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**يسود بنفسه**": تمثل تركيب هذه الجملة فعل + فاعل + جار ومجرور، فعل مضارع «يسود» والفاعل غير ظاهر وجاء ضمير مستتر تقديره 'هو" «الباء» حرف جر «نفسه» اسم مجرور «والهاء» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه دلالة هذا المعنى على قوة وسلطة الشخص على نفسه.

"**فيبقى مع الأيام**": يتمثل هذا التركيب، الفاء» حرف استئناف، «يبقى» فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره 'هو'، مع ظرف مكان، «الأيام» اسم مجرور وتمثلت هذه الجملة في ترتيب الجملة الفعلية البسيطة والمعنى المراد من هذه الجملة دلالة على البقاء والثبات.

4- جملة صلة موصول

يبدو أن مصطلح الصلة لم يكن مستقرا في بداية الدرس النحوي، وذلك راجع إلى الغرض الذي لأجله استعمل النحاة المصطلح، فتبين أن: «النحاة استعملوا الصلة إما لإيضاح الاسم الموصول وشرح حقيقته، وإما لتصنيفه بإزاء المعارف أو أقسام الكلمة»[2]، فالصلة هنا تعني أنها هي الكاشف عن الاسم الموصول وإظهار حقيقته.

[1]- المصدر نفسه ، ص 39.

[2]- سعيد الزبيدي، صلة موصول ليست جملة، د. ط، جامعة نزوى، سلطة عمان، 2015م، ص8.

وقد تردد سبويه في تسميتين للصلة أحدهما هو «الحشو»، يقول سبويه: «هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة، إذا بني على ما قبله وبمنزلته في الاحتياج إلى الحشو، ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك قولك: هذا من أعرف منطلق، وهذا من لا أعرف منطلقا، أي هذا الذي قد علمت أني لا أعرفه منطلقا وهذا الذي أعرفه مهينا وأعرفه ولا أعرفه، وعندي حشو لهما يتمان به فيصيران اسما كما كان الذي لا يتمر إلا بحشوه»[1]، يبدو أن سبويه قد اعتمد في إطلاقه لهذا المصطلح ب «الحشو» على استغناء التركيب عنه سواء أكان اسما أم فعلا من حيث الإعراب ليس غير.

أما التسمية الثانية التي استعملها سيبويه فهي «الصلة» يقول في موضع آخر: «والحشو لا يكون أبدا لمن وما إلا وهما معرفة وذلك من قبل أن الحشو إذا صار فيهما أشبهتا الذي فكما أن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون ما ومن إذا كان الذي بعدهما حشو وهو الصلة إلا معرفة وتقول هذا ما أعرف منطلق، فتجعل أعرف صفة، وتقول هذا ما أعرف منطلقا تجعل أعرف صلة»[2] هنا سيبويه أعطى تسمية الصلة فهو اعتمد على تسميتين مختلفتين «الحشو، الصلة».

أما القراء فقد استعمل مصطلح «الصلة» للدلالة على ثلاثة معان متباينة: «بمعنى الحرف الزائد، وثانيهما: الصفة، وآخرها بمعنى صلة الموصول»[3]، ويبدو أن معنى الصلة عند القراء للدلالة على صلة الموصول كانت محل نقاش بين الباحثين، قد أشارت على الاستحياء على أن الصلة قد ترد بمعنى الاسم الموصول تقول: وفي موضع آخر نجد الفراء يريد بالصلة الاسم الموصول، ففي قوله تعالى: «إن كل نفس لما عليها حافظ»[4]، فهنا هي كانت معارضة لما جاء به الفراء أن الصلة بمعنى الاسم الموصول.

---

[1]– سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، ص105.

[2]– المرجع نفسه، ص107.

[3]– ينظر: إعراب الجمل التي ليست بذات المحل الفراء أنموذجا، عبد الحليم عبد الله، ص111.

[4]– سورة الطارق، الآية «4».

وأما ابن السراج فقد استعمل مصطلح «المبهم» للدلالة على الصلة يقول في الأصول: «فلما كانت النكرات قد توصف بالحديث والكلام التام احتيج في المعرفة إلى مثل ذلك، فلم يجز أن توصف المعرفة بما توصف به النكرة،...لان كل جملة فهي نكرة ولو لا أنها نكرة ما كان للمخاطب فيها فائدة، لأن ما يعرف لا يستفاد، فلما كان الأمر كذلك وأريد مثله في المعرفة جاءوا باسم ميهم معرفة لا يصح معناه إلا بصلته»[1]، فابن السراج قدم مصطلح «الميهم» للصلة ولم يتبع ما جيء به من قبل.

درس النحاة الصلة دراسة مفصلة منذ القديم، ولكن دراستهم لم تكن للصلة بحد ذاتها، بل كانت دراستهم للصلة تنطلق من دراسة الموصول، لأنهم قرروا أن الصلة ليست منفصلة عن الموصول، ورأينا أن مصطلح الصلة هو الذي استقر بعد ذلك في كتب النحو وذلك لما رأيناه سابقا أن المفهوم لم يكن مستقرا في بداية الدرس النحوي لعدم استقرار المصطلح.

يقول المبرد: «فإنما الصلة والموصول كاسم واحد لا يتقدم بعضه بعضا،...وأعلم أن الصلة موضحة للاسم»[2]، فالمبرد جمع ومزج بين الصلة والموصول ولم يفرقهما واعتبرهما اسما واحدا. وتابع ابن مالك النحاة المتقدمين حيث يقول: «الموصول والصلة كجزء اسم فلهما ما لهما من ترتيب، ومنع فصل بأجنبي إلا ما شذ، فلا يتبع الموصول، ولا يخبر عنه، ولا يستثنى منه قبل تمام الصلة أو تقدير تمامها»[3]، نلاحظ أن ابن مالك مشى على خطى المتقدمين أنه لا يجوز فصل الصلة عن الموصول وأنهما يكملان بعضهما البعض.

تعددت صور هذه الجمل في القصيدة، حيث تم توظيفها 8 مرات:

❖ جاء في قول الشاعر:

[1]– ابن السراج، الأصول في النحو، ص262.

[2]– المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ج1، ط3، القاهرة، 1994م، ص197.

[3]– ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص34.

ولولا خطوب الذهر ما كنت شاعرا بما فتّ في أعضادنا، وفي أوصال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**بما فتّ في أعضادنا**": المتعمن في هذا البيت يلحظ أنه حوى على جملة صلة موصول، واشتملت هذه الجملة على أداة وهي «ما» وكلمة "ما" الموصولة في هذا البيت تفيد تأكيد معاناة الشاعر، وهذه الجملة تدل على المآسي التي حلت ببني وطنه.

❖ جاء في قول الشاعر:

وأنشر فيه ما انطوى من مفاخر وفضل للأجداد أوائل أقيال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**ما انطوى من مفاخر**": كذلك جاء هذا البيت متضمن صلة موصول، حيث اشتملت هذه الجملة على أداة وهي «ما» وكلمة "ما" الموصولة في هذا البيت تفيد غرس حب الوطن في قلب أبناءه، وهذه الجملة تدل على الفخر والاعتزاز بأبناء الوطن.

❖ جاء في قول الشاعر:

وأعرض عما قال في حواسدي فما كان أمر الحاسدين بذي بال[3]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**عما قال في حواسدي**": اشتملت هذه الجملة على أداة وهي «ما» وكلمة "ما" الموصولة في هذا البيت تفيد معارضة الشاعر لما قبل عنه في حسده، وتدل هذه الجملة على: التشاؤم والمعارضة.

❖ جاء في قول الشاعر:

وما كنت ممن يحفلون بمن له آلائم من عم لئيم ومن خال[4]

---

[1]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

[2]– المصدر نفسه ، ص 37.

[3]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

[4]– المصدر نفسه ، ص 37.

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**ممن يحفلون بمن له**": اشتملت هذه الجملة على أداة وهي «من» وهي الموصولة في هذا البيت، وتدل هذه الجملة على: الجرأة والثقة بالنفس وعدم التباهي بالأهل.

❖ جاء في قول الشاعر:

وليس يفيد النصح في المرء لم يكن له وازع من نفسه كل ما حال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**كل ما حال**": اشتملت هذه الجملة على أداة وهي «ما» وكلمة 'ما' الموصولة في هذا البيت، وتدل هذه الجملة على: الضياع والشرود.

❖ جاء في قول الشاعر:

ويبذل في تخفيف بؤسك جهده فيكفيك ما لاقيت في الزمن الخالي[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**فيكفيك ما لاقيت**": اشتملت هذه الجملة على أداة وهي «ما» وكلمة 'ما' الموصولة في هذا البيت، وقد دلت هذه الجملة على: الإحساس بالآلام التي عاشها وطنه والتحسر عليه.

❖ جاء في قول الشاعر:

فأهلا بهم نشء جديدا، ومرحبا بمن اتخذوا الأفلاك مسحب[3]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**بمن اتخذوا الأفلاك**": اشتملت هذه الجملة على أداة وهي «من» وكلمة "من" الموصولة في هذا البيت، وتدل هذه الجملة على: الفخر والاعتزاز بأبناء وطنه.

❖ جاء في قول الشاعر:

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 38.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 38.

[3]– المصدر نفسه ، ص 38.

وما المرء إلا من يسود بنفسه فيبقى مع الأيام ذكرى لأجيال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**وما المرء**": اشتملت هذه الجملة على أداة وهي «من» وكلمة "من" الموصولة في هذا البيت، وقد دلت هذه الجملة على: التحكم والسيطرة.

5- الجملة الخبرية

الجملة الخبرية أو الجملة الإخبارية هي الجملة التي تحمل خبرا يحتمل الصدق أو الكذب، وهي عكس الجملة الإنشائية، أي هي التي تحمل خبرا أو معلومة، وتحتمل الصدق أو الكذب: «الجملة الخبرية هي تركيب إسنادي يمكن وصف مضمونه بالصدق أو الكذب»[2]، وعليه فالجملة الخبرية هي جملة قد تتحمل الصدق وقد تتحمل الكذب.

وجاء في موضع آخر في قوله: «الخبرية هي الجملة المحتملة للتصديق والتكذيب في ذاتها مثل: السماء فوقنا»[3]، وكما ذكرنا من ذي قبل الجمل الخبرية هي جملة تحتمل الصدق كما تحتمل الكذب أيضا.

تعددت صور هذه الجمل في القصيدة، حيث تم توظيفها 10 مرات:

❖ جاء في قول الشاعر:

لقد كسر الناس القيود وحطموا ونحن بقينا في قيود وأغلال[4]

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 39.

[2]– محمد بن يحي، السيمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص 248.

[3]– فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 184.

[4]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

(لقد كسر الناس القيود وحطموا): المتمعن في هذا البيت يلحظ أنه احتوى على جملة خبرية، اشتملت هذه الجملة على أداة وهي "قد"، ودل هذا البيت على التحرر والاستقلال.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

أأرجو بأن يبقى الزمان مساعدي ومن طبعه أن لا يدوم على حال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

(أأرجو بأن يبقى الزمان مساعدي): المتمعن في هذا البيت يلحظ أنه احتوى على جملة خبرية، وقد دل هذا البيت على الإخبار والرجاء.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

أرى الظهر لا ينفك تأتي صروفه ما لم يكن يوما يمر على بال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

(أرى الظهر لا ينفك تأتي صروفه): المتمعن في هذا البيت يلحظ أنه احتوى على جملة خبرية، وقد دل هذا البيت على الغدر (غدر الزمان).

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

كأنهم لم يشعروا أن جهلهم لدى الناس ثرا، سار سيرة أمثال[3]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

(كأنهم لم يشعروا أن جهلهم): المتمعن في هذا البيت يلحظ أنه حوى على جملة خبرية، ودل هذا التركيب على استغلال المجتمع الجاهل واستعباده.

(سار سيرة أمثال): المتمعن في هذا البيت يلحظ أنه حوى على جملة خبرية، ودل هذا التركيب على حال الشعب الذي أصبح مضربا للمثل.

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 36.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

[3]– المصدر نفسه ، ص 36.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

سأبعث في قومي حياة إذا أنا حييت بأعمالي، وصادق أقوالي[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

(سأبعث في قومي حياة إذا أنا حييت بأعمالي): تضمن هذا البيت جملة خبرية، التي جاءت دلالتها على رفع الشأن لقومه والإعلاء به.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

فليست حقوق جدّ فيهن طالب تفوت، ولو صينت باب وأقفال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

(فليست حقوق جدّ فيهن طالب): جاءت هذه الجملة خبرية، وكانت دلالة هذا التركيب المطالبة بالحق واسترجاع السيادة الوطنية.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

وأقفو سبيل المصلحين فإنه لأوضح منهاج وأحسن منوال[3]

الجمل المستخرجة من هذا البيت هي:

(وأقفو سبيل المصلحين): جاءت هذه الجملة خبرية، وكانت دلالة هذا التركيب الحث على إتباع الطريق الصحيح.

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 37.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

[3]– المصدر نفسه ، ص 38.

(لأوضح منهاج وأحسن منوال): جاءت هذه الجملة خبرية، وكانت دلالة هذا التركيب طريق الحق سبيل للفوز والنجاح.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

وأثبت فيما أبتغيه وإنني لأجمل فيما أبتغي أيّ إجمال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

(وأثبت فيما أبتغيه وإنني): أتت هذه الجملة خبرية، وكانت دلالة هذا التركيب على التشبث ورغبة الشخص في بلوغ الهدف.

(لأجمل فيما أبتغي أيّ إجمال): المتمعن في هذا البيت يلحظ أنه حوى على جملة خبرية، ودل هذا التركيب التأكيد والإصرار على بلوغ الهدف.

6- الجملة الإنشائية

الجملة الإنشائية هي الجملة التي تحتوي على كلام لا يحتمل الصدق ولا الكذب، وهي التي يطلب بها إما حصول شيء، أو عدم حصوله، وإما إقراره والموافقة عليه، أو عدم إقراره، فلا دخل للصدق والكذب فيها.

حيث جاء في أحد الأقوال أن: «الجملة الإنشائية جملة لا تحتمل الصدق والكذب»[2]، فالجملة الإنشائية ليست لها قابلية للكذب ولا للصدق.

وثمة من عرفها بـ: «جملة تستغني عن الواقع، تطابقه أو لا تطابقه»[3]، وعليه فالجملة الإنشائية جملة تخلوا من تداخل الواقع، وتخلوا من عناصر الصدق والكذب، ومن ثم لا تحتمل الصدق والكذب بلا شك، وتتفرع الجملة الإنشائية في العربية إلى فرعين: طلبية وغير طلبية.

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 38.

[2]– عبد السلام محمد وآخرون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، د.ط، مكتبة الخانجي، مصر، 1979م، ص 13.

[3]– محمود أحمد وآخرون، في البلاغة العربية: علم المعاني، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002م، ص 81.

أ. الجملة الطلبية:

«الجملة الطلبية جملة تستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب»[1]، بعبارة أخرى حصول الشيء لن يتحقق وقت الطلب، والجملة الطلبية لها خمسة أنواع: الأمر والنهي والتمني والنداء والاستفهام.

من الأساليب الإنشائية في القصيدة "النداء": «طلب المتكلم إقبال المخاطب بواسطة أحد أحرف النداء ملفوظا كان حرف النداء أو ملحوظا»[2]، ومنه فالنداء هو أن يطلب المتكلم الإقبال من المخاطب ودلك عن طريق أداة وهي أداة النداء.

تعددت صور هذه الجمل في القصيدة حيث تم توظيفها 05 مرات:

❖ جاء في قول الشاعر:

فيا ويح قومي كم يعض عليهم من الفقر أنياب، وأنياب إقلال[3]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**فيا ويح قومي**": المتمعن في هذا البيت يلحظ أنه حوى على جملة إنشائية طلبية تضمنت معنى النداء، اشتملت هذه الجملة على أداة وهي "يا"، وكانت دلالة هذا التركيب على حسرت الشاعر على أبناء وطنه.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

---

[1]– القزويني، الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم الخفاجي، وعبد العزيز شرف، ج1، ط6، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1999م، ص 242.

[2]– أحمد محمد فارس، النداء في اللغة والقرآن، ط1، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1989م، ص 78.

[3]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

ويا ويح أحرار الجزائر كم وكم يهيج عليهم من هموم وبلبال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**ويا ويح أحرار الجزائر**": نلاحظ أن هذا البيت اشتمل على جملة إنشائية طلبية تضمنت معنى النداء وأداته "يا"، ودل هذا التركيب على حسرت الشاعر على أبناء وطنه.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

فيا وطني إن كنت من قبل ذا عنا وما لك من صرف الحوادث من وال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**فيا وطني إن كنت من قبل ذا عنا**": المتمعن في هذا البيت يلحظ أنه حوى على جملة إنشائية طلبية تضمنت معنى النداء مصحوبة بالأداة "يا"، وكانت دلالة هذا التركيب تعب وعناء الوطن.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

ويا وطني إن كان قد عضك الأسى قديما، فسوف تفتدي ناعم البال[3]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**ويا وطني إن كان قد عضك الأسى**": نلاحظ أن هذا البيت اشتمل على جملة إنشائية طلبية تضمنت معنى النداء وأداته "يا"، ودل هذا التركيب على المأساة التي حلت بالوطن.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

ويا وطني إن كان لم يبق للأولى خلوا بك من آبائنا غير إطلال[4]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

---

[1]– المصدر نفسه، ص 36.

[2]– المصدر نفسه ، ص 38.

[3]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 38.

[4]– المصدر نفسه ، ص 38.

"**ويا وطني إن كان لم يبق للأولى**": المتمعن في هذا البيت يلحظ أنه احتوى على جملة إنشائية طلبية تضمنت معنى النداء مصحوبة بالأداة "يا"، وكانت دلالة هذا التركيب الحنين والاشتياق.

من الجمل السابقة يتبين أن الشاعر استعمل النداء بحرف الياء «وهي تستعمل للنداء القريب والبعيد، والنائم والمستيقظ، وقد يخرج النداء عن معناه الحقيقي إلى معاني أخرى»[1]، ومنه فالنداء بحرف الياء يكون في كل الحالات مثل القريب والبعيد ...

7- النواسخ

هي الكلمات التي تدخل على الجملة الاسمية «المبتدأ والخبر» فتنسخهما ومن هنا جاءت تسمية النواسخ بهذا الاسم وهي عبارة عن أفعال ناقصة وحروف «والنواسخ تدخل على الجملة الاسمية فتغير إعراب ركنيها أو أحدهما»[2]، ومنه فالنواسخ هي التي تدخل على الجمل الاسمية وتقوم بتغيير الإعراب في أركانها.

وجاء أيضا في تعريف آخر: «تغيير حكم المبتدأ والخبر»[3]، بمعنى تحدث تحولا في إعراب كل من المبتدأ والخبر.

وقد خصصنا في هذا الجانب من النواسخ "كان وأخواتها" التي هي من النواسخ الفعلية:

كان وأخواتها:

[1]- محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م، ص 130.

[2]- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1987م، ص 212.

[3]- محمد علي أبو حمده، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، ط1، دار عمار، عمان، الأردن، 1990م، ص 98.

إن كان وأخواتها من الأفعال الناقصة في اللغة العربية، وهي أفعال ناسخة في الجمل الاسمية: «كان، أمس، أصبح، ظل، بات، صار، مازال، ما انفك، ما فتئ، ما برح، ما دام، ويضاف إليها بعض الأفعال تأتي بمعنى صار فتأخذ حكمها مثل: أض، رجح، استحال، عاد، ارتد، غدا، راح»[1]، ومنه فهذه هي كان وأخواتها.

وجاء في موضع آخر: «وهي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها نحو: كانت الشمس مشرقة»[2]، نلاحظ أن كان وأخواتها تدخل على المبتدأ وترفعه فيسمى اسمها، وتدخل على الخبر فتنصبه فيسمى خبرها.

وتعددت صور هذه النواسخ الفعلية في القصيدة حيث تم توظيفها 04 مرات:

❖ جاء في قول الشاعر:

وأصبح هذا الناس أحياء كلهم ونحن بقينا اليوم في زي تمثال[3]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**وأصبح هذا الناس أحياء**": اشتمل هذا البيت على جملة منسوخة بناسخ فعلي متمثل في "أصبح"، وهي فعل ماضي ناقص، واسمها "هذا": اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع اسم أصبح، خبرها "أحياء"، وكانت دلالة هذا التركيب الصمود والعزيمة.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

وأطلب حقا للجزائر ضائعا ولو كان محميا بأنياب أغوال[4]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

---

[1]– بسام قطوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ط1، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، الأردن، 2000م، ص 46.

[2]– محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط2، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1997م، ص 540.

[3]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

[4]– المصدر نفسه ، ص 37.

" **كان محميا**": المتمعن في هذا البيت يلاحظ أنه احتوى على جملة منسوخة بناسخ فعلي متمثل في "كان"، وهي فعل ماضي ناقص، واسمها ضمير مستتر تقديره "هو"، "محميا" خبرها، وكانت دلالة هذا التركيب التأكيد على إرجاع حقوق الوطن.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

وأعرض عما قال في حواسدي فما كان أمر الحاسدين بذي بال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**كان أمر الحاسدين**": اشتمل هذا البيت على جملة منسوخة بناسخ فعلي متمثل في "كان"، وهي فعل ماضي ناقص، واسمها "أمر"، خبرها "الحاسدين"، وكانت دلالة هذا التركيب التحقير.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

فكن هانئا بالنشء يجهد نفسه يجديك نفعا بالغدو والآصال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

❖ "**كن هانئا**": المتمعن في هذا البيت يلاحظ أنه احتوى على جملة منسوخة بناسخ فعلي متمثل في "كن"، وهو فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره "أنت"، "هانئا" خبره، ومنه فهي جملة اسمية منسوخة، وكانت دلالة هذا التركيب هي الاطمئنان، حيث طمأن وطنه بأن أبناءه في خدمته دوما.

8- الجملة الشرطية

الجملة الشرطية هي نوع من أنواع الجمل في اللغة العربية، وتعترف بكونها تتكون من شقين، جملة الشرط وجملة جواب الشرط.

---

[1]- المصدر نفسه ، ص 37.

[2]- محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 38.

حيث تعرف على أنها: «أسلوب لغوي، ينبني بالتحليل على جزئين، الأول: منزل منزلة السبب، والثاني: منزل منزلة المسبب، يتحقق الثاني إذا تحقق الأول، وينعدم الثاني إذا انعدم الأول لأن وجود الثاني متعلق على وجود الأول».[1]

وتمثلت «جملة الشرط من عبارتين لا استقلال لأحدهما عن الأخرى تسمى العبارة الأولى شرطا، وتسمى العبارة الثانية جوابا أو جزاء».[2]

دلالة جملة الشرط:

وتعتبر «عبارتا الشرط والجزاء، والشرط منزل منزلة السبب، والجزاء منزلة المسبب، أعني أن وجود الجزاء معلق على وجود الشرط، فإذا وجد الشرط وجد الجزاء، وإذا انعدم الشرط انعدم الجزاء، وليس في عبارة الشرط نص على تحققها، أو عدم تحققها، وكل ما يدل عليه هو أنه يجوز أن يقع ويجوز ألا يقع، فكلا الأمرين محتمل، لا رجحان لأحدهما على الآخر».[3]

ومن خلال دراستنا لهذه القصيدة لاحظنا وجود مجموعة من الجمل الشرطية، حيث تم توظيفها 10 مرات وتتمثل فيما يلي:

❖ جاء في قول الشاعر:

فإن نلت ما أبغى فذاك وإن أمت مات من دون المنى قبل أمثالي[4]

---

[1]– مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 284.

[2]– المرجع نفسه، ص 284–285.

[3]– مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 286.

[4]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"فإن نلت ما أبغى فذاك وإن أمت مات من دون المنى قبل أمثالي": المتمعن في هذا البيت يلاحظ أنه حوى على جملة شرطية في قوله «فإن نلت ما أبغى فذاك»، وشملت هذه الجملة على أداة وهي "إن" وفعل الشرط هو "نلت" وجواب الشرط "فذاك"، وهذه جملة شرطية الأولى، أضف إلى جملة ثانية «وإن أمت مات من دون المنى قبل أمثالي»، حرف الأداة "إن" وفعل الشرط "أمت" وجواب الشرط "مات من دون المنى قبل أمثالي"، وفي هذا البيت لاحظنا وجود جملتان شرطيتان، وقد دل هذا البيت على السعي وراء الأهداف دون الخوف من الفشل.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

ولولا خطوب الدهر ما كنت شاعرا بما قتّ في أعضادنا، وفي أوصال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"ولولا خطوب الدهر ما كنت شاعرا": الجملة الشرطية في هذا البيت اشتملت على أداة وهي "لولا"، جملة الشرط "خطوب الدهر"، وجواب الشرط هنا متمثل في "ما كنت شاعرا"، ودلت هذه الجملة على أن الأزمات والمشقات هي السبب الرئيسي لنشوء الموهبة الشعرية.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

سأبعث في قومي حياة إذا أنا حييت بأعمالي، وصادق أقوالي[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

[1]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

[2]– المصدر نفسه ، ص 37.

"**سأبعث في قومي حياة إذا أنا حييت بأعمالي**": والمتمعن في هذا البيت يلاحظ أنه تضمن جملة شرطية، لكن تقديم جملة جواب الشرط على أداة الشرط، وجملة الشرط، وتتمثل جملة جواب الشرط في "سأبعث في قومي حياة"، وأداة الشرط "إذا"، وجملة الشرط "أنا حييت بأعمالي"، ودل هذا البيت على أن الأفعال الجيّدة للشخص تفيد المجتمع.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

فإن كان منهم من يجيب فإننا سنحظى بما ننوي، ونحظى بآمال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**فإن كان منهم من يجيب فإننا سنحظى بما ننوي**": تضمن هذا البيت على جملة شرطية جاءت الأداة فيها "فإن" وجملة الشرط تمثلت في " كان منهم من يجيب"، أما جملة جواب الشرط فهي "فإننا سنحظى بما ننوي"، ودل هذا البيت على الاستجابة وتحقيق الرغبة.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

وإن لم يكن من يفعل المجد منهم فإني على فعل العلا غير مكسال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**وإن لم يكن من يفعل المجد منهم فإني على فعل العلا غير مكسال**": وجاءت الجملة الشرطية في هذا البيت على الصورة الآتية: أداة الشرط "إن"، وجملة الشرط "لم يكن من يفعل المجد منهم"، أما جملة جواب الشرط فهي "فإني على فعل العلا غير مكسال"، ودلت هذه الجملة على الإصرار والسعي نحو العلا.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

فإن كان لي قومي سمونا بشعبنا إلى منزل بالفضل والمجد محلال[3]

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 37.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

[3]– المصدر نفسه ، ص 38.

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

فإن كان لي قومي سمونا بشعبنا": الجملة الشرطية هما "فإن كان لي قومي سمونا بشعبنا"، حيث جاءت أداة الشرط "إن"، وجملة الشرط "كان لي قومي"، أما جملة جواب الشرط " سمونا بشعبنا"، ودلالة هذا البيت هي الاعتزاز بالهوية الجماعية والانتماء.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

فيا وطني إن كنت من قبل ذا عنا وما لك من صرف الحوادث من وال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"إن كنت من قبل ذاعنا": وتمثلت الجملة الشرطية "إن كنت من قبل ذاعنا"، حيث جاءت أداة الشرط "إن"، وجملة الشرط "كنت من قبل"، أما جملة جواب الشرط " ذاعنا"، ودلالة هذا البيت هي المشقة والتعب.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

ويا وطني إن كان قد عضك الأسى قديما، فسوف تفتدي ناعم البال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"إن كان قد عضك الأسى قديما فسوف تفتدي ناعم البال": تضمن هذا البيت على جملة شرطية، حيث جاءت أداة الشرط "إن"، وجملة الشرط "كان قد عضك الأسى قديما"، أما جملة جواب الشرط "فسوف تفتدي ناعم البال"، ودل هذا البيت على الأمل والتفاؤل.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

وإن كنت يا شعب الجزائر ذا ضنا فها أنت تدنو من شفاء وإبلال[3]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 38.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 38.

[3]– المصدر نفسه ، ص 38.

وإن كنت يا شعب الجزائر ذا ضنا": تضمن هذا البيت على جملة شرطية، حيث جاءت أداة الشرط "إن"، وجملة الشرط "كنت يا شعب الجزائر"، أما جملة جواب الشرط "ذا ضنا"، ودل هذا البيت على التضامن والتفاؤل في بناء المستقبل.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

ويا وطني إن كان لم يبق للأولى خلوا بك من آبائنا غير إطلال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

" **إن كان لم يبق للأولى خلوا بك من آبائنا غير إطلال"**: تضمن هذا البيت على جملة شرطية، حيث جاءت أداة الشرط "إن"، وجملة الشرط "كان لم يبق للأولى"، أما جملة جواب الشرط "خلوا بك من آبائنا غير إطلال"، ودلالة هذا البيت هي الوفاء للأجداد والتراث الثقافي.

9- الجملة المثبتة

تمثل الجملة المثبتة ثبوت الحال "ضد النفي وهو حالة تلحق الجمل والمعاني التامة وكل ما يلحقه يسمى مثبتا أي غير منفي"[2]، فالجملة المثبتة هي الجملة التي لم تسبق بالنفي.

وعرفها الجرجاني: «الحكم بثبوت شيء آخر»[3]، والجملة المثبتة عند الجرجاني هي الإثبات أي الثبوت.

وتعددت صور هذه الجمل في القصيدة، حيث تم توظيفها 3 مرات نذكرها:

❖ جاء في قول الشاعر:

فإن كان منهم من يجيب فإننا سنحظى بما ننوي، ونحظى بآمال[4]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 38.

[2]– محمد سمير نحيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1985م، ص 37.

[3]– الجرجاني، معجم التعريفات، ص 3.

[4]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

"**فإننا سنحظى بما ننوي**": المتمعن في هذا البيت يلحظ أنه احتوى على جملة مثبتة، وقد اشتملت هذه الجملة على أداة تأكيد وهي "إنّ" لإثبات صحة قول الشاعر، ودلّ هذا التركيب على الوصول إلى الهدف المراد.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

وإن لم يكن من يفعل المجد منهم فإني على فعل العلا فير مكسال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"**فإني على فعل العلا غير مكسال**": تضمن هذا البيت على جملة مثبتة، تمثلت أداة التأكيد في "إن"، ودلالة هذا التركيب تتمثل في الاجتهاد لتحقيق الغايات.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

أحيّيك بالنشء الجديد فإنه ليفديك ذاك النشء بالنفس والمال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

❖ "**فإنه ليفديك ذاك النشء بالنفس والمال**": من خلال البيت نلاحظ وجود جملة مثبتة احتوت على أداة التأكيد "إن"، ودل هذا التركيب على جدارة هذا الجيل وحبه لوطنه.

10- الجمل المنفية

يستخدم النفي في مختلف الأساليب اللغوية بما في ذلك الكتابة الأدبية، والخطاب العلمي، وقد يكون مباشر أو غير مباشر، حيث يعرف على أنه: «أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار، يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب، فينبغي إرسال النفي مطابقا لما يلاحظه المتكلم من أحاسيس ساورت ذهن المخاطب خطأ مما اقتضاه أن يسعى لإزالة ذلك بأسلوب النفي، وبإحدى طرائقه المتنوعة الاستعمال».[3]

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 37.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 38.

[3]– مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 246.

من خلال دراستنا للقصيدة لاحظنا وجود مجموعة من الجمل المنفية، حيث تم توظيفها 8 مرات نذكرها فيما يلي:

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

أأرجوا بأن يبقى الزمان مساعدي ومن طبعه أن لا يدوم على حال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"أن لا يدوم على حال": وتمثلت في "أن" حرف ناصب للفعل المضارع وتدل على التوقع في المستقبل و"لا" التي تدل على النفي في زمن الحاضر، بسبب دخول "أن"، والفعل المضارع "يدوم" الذي جاء دالا على الديمومة و الاستمرار، والفاعل تقديره "هو" وجار ومجرور "على حال"، ودلت هذه الجملة على التغير المستمر في الحال.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

إذن أنا مغتر بأن لا يخونني إذا كنت منه في حظوظ وإقبال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"لا يخونني": تمثلت في "لا" والتي تفيد نفي الحال، والفعل المضارع "يخون"، ونو الوقاية، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والياء للمتكلم في محل نحب مفعول به، ودلت هذه الجملة على الوفاء.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

أرى الدهر لا ينفكّ تأتي صروفه ما لم يكن يوما يمر على بال[3]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"لا ينفك تأتي صروفه": تمثلت في "لا" + فعل مضارع + فاعل مستتر.

---

[1]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

[3]– المصدر نفسه ، ص 36.

"لا" التي تدل على نفي الحالن وهنا نفت الجملة الفعلية المصدرة بفعل مضارع "ينفك" الذي يدل على الحدوث والاستمرار، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، ودلت هذه الجملة علة الطبيعة المتغيرة للمجتمعات.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

كأنهم لم يشعروا أن جهلهم لدى الناس طرا سار سيرة أمثال[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"لم يشعروا": والجملة هنا مكونة من «لم» تدل على تحويل الزمن الحاضر إلى الماضي والفعل المضارع المجزوم بها «يشعروا» والفاعل ضمير مستتر تقديره "لم" وهو دال على التجدد والاستمرار والمعنى المراد من هذه الجملة أنها دلت على غياب الإحساس.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

وأمضي بما توحي إليّ خواطري لشأني، لا ألوي على غير أشغالي[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"لا ألوي على غير أشغالي": لا + فعل مضارع + فاعل مستتر + جار ومجرور + مضاف إليه، نلاحظ هنا مجيء تركيب النفي من: «لا» التي تدل على نفي الحال، والفعل المضارع «ألوي» الذي يدل على التجدد والاستمرار والفاعل محذوف تقديره "هو" وجار ومجرور «على غير» ومضاف إليه «أشغالي» وهنا «غير» جاءت للدلالة على النفي العام للجملة، والمعنى المراد من هذه الجملة هي التركيز التام على العمل دون شيء آخر.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

وأنصح فتيان الجزائر كلهم ولا أذكر الأشياخ إلّا بإجلال[3]

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 36.

[2]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

[3]– المصدر نفسه، ص 38.

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"لا أذكر الأشياخ إلا بإجلال": لا + فعل مضارع + فاعل مستتر + مفعول به + حرف استثناء + مستثنى، تمثل تركيب النفي: من حرف نفي «إلا» وفعل مضارع «أذكر» والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"، «الأشياخ» مفعول به، «إلا بإجلال» حرف استثناء ومستثنى، وتدل هذه الجملة على نفي ذكر الأشياخ إلا بتقدير واحترام.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

فما منهم إلا أخو همة له جوانح، لا تنفكّ كالمرجل الغالي[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"لا تنفك كالمرجل الغالي": لا + فعل مضارع + فاعل مستتر + جار ومجرور + مضاف إليه، تمثل تركيب النفي: «لا» التي تدل على نفي الحال والفعل المضارع «تنفك» والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" والكاف حرف جر، «المرجل» اسم مجرور، «الغالي» مضاف إليه، ودلت هذه الجملة على الثبات والاستقرار.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

وما المرء إلا من يسود بنفسه فيبقى مع الأيام ذكرى لأجيال[2]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"ما المرء إلا من يسود بنفسه": وقد تركب هذا السياق من: «ما» النافية الداخلة على جملة اسمية والمتمثلة من «مبتدأ» المرء و»إلا» حرف استثناء والخبر جاء جملة فعلية «من يسود» وجار ومجرور «بنفسه»، ودلالة هذه الجملة على كل قيمة أو مكانة للإنسان تأتي خارج ذاته أو القدرة على تحقيق النجاح.

11- التقديم والتأخير

[1]- المصدر نفسه ، ص 38.

[2]- محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 39.

يعتبر من الأدوات الهامة في اللغة العربية، ويستخدم ببراعة في النصوص الأدبية لابراز المعاني وتجميل النصوص ومن بين التعريفات:

يقول الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز "هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف، بعيد الغاية لا يزال يفتر عن بديعه، ويفضى بك إلى لطيفه وأعلم أن تقديم الشيء على وجهين تقديم يقال إنه على نية التأخير وذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه وفي جنسه الذي كان فيه كخبر المبتدأ إذا قدمته على المبتدأ، والمفعول إذا قدمته على الفاعل".[1]

وإضافة إلى ذلك فيرى السامرائي "بأن التقديم والتأخير في الجملة أن الأصل المسند فعل وأن يتقدم الفعل على المسند إليه فإن تقدم المسند إليه على الفعل نظرنا في سبب هذا التقديم، كما أن الأصل في الجملة التي مسندها اسم أن يتقدم المسند إليه على الاسم أو بتعبير آخر أن يتقدم المبتدأ على الخبر فأن تقدم الخبر على المبتدأ نظرنا في سبب ذلك".[2]

❖ جاء في قول الشاعر:

ألا في سبيل المجد حلي وترحال ومسعاي في العلياء والشرف العالي[3]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"ألا في سبيل المجد حلي وترحال": فنرى تقديم الخبر وهو شبه جملة جار ومجرور «في سبيل المجد» على المبتدأ هو «حلى» لغاية بلاغية تفيد التخصص ودلت هذه الجملة على السعي لتحقيق المجد.

❖ وجاء في قول الشاعر أيضا:

ألا في صلاح الشعب أصرف مهجتي وفي الشيب والفتيان والصّحب[4]

---

[1]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص83.

[2]– فاضل السامرائي، معاني النحو، ج4، د. ط، جامعة بغداد، 1990م، ص150.

[3]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36.

[4]– المصدر نفسه، ص 36.

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

"ألا في صلاح الشعب أصرف مهجتي": والأصل في الجملة بدون تقديم وتأخير يكون «أصرف مهجتي في صلاح الشعب» حيث تم تقديم الجار والمجرور «في صلاح الشعب» على الفعل أصرف لإبراز أهمية والتركيز على الهدف.

12- التعريف والتنكير

إن ظاهرة التعريف والتنكير شاعت كثيرا، وهي واحدة من الظواهر اللغوية التي وقف أمامها المفسرون طويلا، وبحثوا فيها للوصول إلى الدلالات والمعاني التي تحملها، ولظاهرة التنكير والتعريف أثر في توجيه المعنى والكشف عنه، وأنهما من المكونات المهمة في المباحث اللغوية لبيان المعاني.

أ- التعريف:

عرفه الشريف الجرجاني بأنه: "عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر".[1]

لكن ابن مالك أشار إلى صعوبة وضع ضابط للمعرفة، فقال: "ومن تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه"[2]، ثم نراه يعلل هذه الصعوبة بقوله: لأن من الأسماء ما هو معرفة، "معنى" نكرة "لفظا" وعكسه"[3]، وعليه فالتعريف الاصطلاحي للتعريف يدور حول: المعرفة والتميز عن الآخرين، وهو لا يبتعد كثيرا عن التعريف اللغوي.

ب- التنكير:

النكرة عند ابن جني: "ما لم تخص الواحد من جنسه"[4]، بمعنى لا تدل على شيء معين.

---

[1]- الجرجاني، معجم التعريفات، ص56.

[2]- ابن مالك، شرح التسهيل، ص115.

[3]- المرجع نفسه، ص116.

[4]- ابن جني، اللمع في العربية، تح، سميح أبو مغلي، د. ط، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1988م، ص76.

أما ابن مالك فحده بقوله: "والنكرة ما سوى المعرفة"[1]، بمعنى الاكتفاء بمفهوم المخالفة والمناقضة عند تحديد مفهوم التنكير.

وعرفها صاحب التعريفات بقوله: ما وضع لشيء لا بعينه كرجل وفرس"[2] ومنه فالاسم لا يخرج عن كونه إما معرفة أو نكرة.

وتعددت صور التعريف المعرفة بـ "ال" في القصيدة، نذكر منها:

" **المجد، العلياء، الشرف، الزمان، الدهر، الجزائر، الناس، القيود، الفقر**"[3]: كل هذه الكلمات تصب في حقل دلالي واحد وهو "الحرب"، حيث تدعوا إلى التحرر من قيود الاستعمار، من أجل استرجاع الشعب الجزائري لسيادته الوطنية وحقه في تقرير مصيره.

كما نجد التنكير في عدة مواضع منها:

"**أسمال، أهوال، أعمال، أغوال، أقفال، أقيال، جهال، بال، خال، أثقال**"[4]: كل هذه الكلمات تصب في حقل دلالي واحد وهو "الاستعمار"، حيث تعبر عن الممارسات والأفعال الشنيعة التي ارتكبها المستعمر في حق الشعب الجزائري.

13- الحذف

وقد اتخذت ظاهرة الحذف في اللغة العربية مظاهر متعددة فلم تقتصر على بنية الكلمة المفردة فقط بل شملت أيضا بنية الجملة العربية والتراكيب النحوية على اختلاف أنواعها حيث عرفها الجرجاني:

"باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق و أتم ما تكون إذا لم تبن، وهذه الجملة قد تنكرها حتى تخبر وتدفعها حتى تنظر"[5]، وقد تمثل الحذف في القصيدة.

---

[1]- ابن مالك، شرح التسهيل، ص115.

[2]- الجرجاني، معجم التعريفات، ص56.

[3]- محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 36

[4]- محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 37.

[5]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص 112.

❖ جاء في قول الشاعر:

شباب ذوو جد مكان جدودهم ليرقوا بك العلياء والمنزل العالي[1]

الجملة المستخرجة من هذا البيت هي:

" **شباب ذوو جد مكان جدودهم**": حذف حرف النداء "يا" في هذه الجملة يجعلها تبدوا أكثر حيوية وقوة، ويضفي عليها طابعا من الألفة والاحترام المتبادل، مع تركيز أكبر على مضمون الكلام بدلا من شكل النداء.

[1]– محمد السعيد الزاهري، ديوان محمد السعيد الزاهري، ص 39.

خاتمة

خاتمة

من خلال هدا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها فيما يأتي:

- الجمل الفعلية هي الغالبة والبارزة وخاصة التي كانت تحتوي على الأفعال المضارعة.
- قلة الجمل الاسمية البسيطة في متن القصيدة، حيث كانت عناصرها متشكلة من مبتدأ وخبر.
- كثرة الجمل الخبرية والإنشائية.
- كثرة الجمل الشرطية مع تنوع أدواتها.
- كان موضوع القصيدة يصب في موضوع واحد وهو "استرجاع مجد الجزائر".
- كثرة أدوات الدلالة على المعاني (التعريف والتنكير).
- الجمل الفعلية البسيطة في القصيدة أكثر من الجمل الفعلية المركبة.
- بروز الجمل المنفية في القصيدة على عكس الجمل المثبتة.
- انعدام الجمل الفعلية ذات فعل أمر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب العربية:

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1978م.
2. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق، مصر، 2004م.
3. إبراهيم خليل، النص الأدبي تحليله وبناءه، ط1، دار الكرمل، عمان، الأردن، 1995م.
4. ابن السراج، الأصول في النحو تم: عبد الحسين الفتلي، ج1، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت 1996 م.
5. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1952.
6. ابن جني، اللمع في العربية، تح، سميح أبو مغلي، د. ط، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1988م.
7. ابن خلدون، المقدمة، تح: على عبد الواحد وافي، ج3، ط4، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.
8. ابن مالك جمال الدين الأندلسي، شرح التسهيل، تح، عبد الرحمان السيد، محمد بدوي المختون، ج1، ط1، دار هجر، مصر، 1990م.
9. ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.
10. ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، ج1، ط1، دار مأمون للتراث، 1982م.

11. ابن منظور، لسان العرب، تعليق خالد رشيد الفاضي، ج14، ط1، دار صبح اديوسوفت، بيروت، لبنان، 2006م.

12. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، دار المكتبة العربية، 1991م.

13. ابن يعيش، شرح المفصل، ج1، د. ط، بامر المشيخة.

14. أبو المكارم علي، مقومات الجملة العربية، ط1، دار غريب، القاهرة، 2006،

15. أبي القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: الدكتور مازن المبارك، ط3، دار النقاش، بيروت، 1979م.

16. أحمد محمد فارس، النداء في اللغة والقرآن، ط1، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1989م.

17. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط1، دار العلوم، القاهرة، د.ت.

18. بسام قطوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ط1، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، الأردن، 2000م.

19. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، د.ط، دار الثقافة، المغرب، 1994م.

20. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1998..

21. جمعة العربي الفرجاني، المجلة الجامعة، العدد 15، م2، 2013م.

22. الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن مبارك، ط4، دار النفائس، لبنان، 1982م.

23. سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م.

24. سعيد الزبيدي، صلة موصول ليست جملة، د. ط، جامعة نزوى، سلطة عمان، 2015م.

25. سميح أبو مغلي، دراسات لغوية، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2004م.

26. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ط1، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، 1985م.

27. صالح عبد العظيم الشاعر، حركة النحو والدلالة في النص الشعري، ط1، دار الحكمة، مصر، 2013م.

28. عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر، د.ت،.

29. عبد السلام محمد وآخرون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، د.ط، مكتبة الخانجي، مصر، 1979م.

30. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1988م.

31. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق، محمد صديق المنشاوي، د. ط، دار الفضيلة، القاهرة، 1413م.

32. علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، ط1، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1987م، ص 212.

33. علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

34. فاضل السامرائي، معاني النحو، ج4، د. ط، جامعة بغداد، 1990م.

35. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2007م.

36. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، ط1، دار بن حزم، بيروت، 2000م.

37. فخر الدين قباوة، التحليل النحوي أصوله وأدلته، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، 2002م.

38. قاضي محي الدين كبلوت، الرائد في طرائق القواعد، تحليل، استنتاج، حكم، علاج، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2008م.

39. القزويني، الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم الخفاجي، وعبد العزيز شرف، ج1، ط6، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1999م.

40. المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ج1، ط3، القاهرة، 1994م، ص197.

41. محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.

42. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

43. محمد أحمد النادري، نحو اللغة العربية، د.ط، المكتبة العمرية، بيروت، لبنان، 2007م

44. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط2، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1997م.

45. محمد بن يحيي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ط1، عالم الكتب الحديث، 2011م.

46. محمد حماسة عبد اللطيف، الإبداع الموازي، ط1، دار الغريب، القاهرة، 2001م.

47. محمد حماسة عبد اللطيف، اللغة وبناء الشعر، ط1، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1992م.

48. محمد حماسة عبد اللطيف، كتاب النحو والدلالة (مدخل لدراسة المعنى النحوي والدلالي)، ط1، دار الشروق، القاهرة، م2000.

49. محمد حماسة، بناء الجملة العربية، د. ط، القاهرة، 2003م.

50. محمد سمير نحيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1985م.

51. محمد علي أبو حمده، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، ط1، دار عمار، عمان، الأردن، 1990م.

52. محمد محي الدين عبد الحميد، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ح1، ط1، دار العربي، لبنان، 1955م.

53. محمود أحمد وآخرون، في البلاغة العربية: علم المعاني، د.ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002م.

54. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2011م.

55. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم الفقه، د.ط، دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة، مصر.

56. مصطفى ناصف، النحو والشعر، قراءة في دلائل الإعجاز، ج3، مجلة فصول، 1981م.

57. مهدي المخزومي، في النحو العربي، (نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد العربي، لبنان، 1986م.

ثانيا: الكتب المترجمة:

58. فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، د.ط، المركز القومي للترجمة، مصر، القاهرة، 2014.

ثالثا: المجلات:

59. زينب مديح جبارة النعيمي، الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد 12.

60. إسماعيل سويقات وآخرون، مجلة الأثر: الجملة العربية من منظور تدوالي، ورقلة، باتنة، 2016.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير
الإهداء
مقدمة..... أ-ج

الفصل الأول: الدلالة النحوية، مفهومها وأهميتها

أولا: ماهية النحو..... 5
1- مفهوم النحو..... 5
أ- عند العرب القدامى..... 5
ب- عند العرب المحدثين..... 7
1- أهمية النحو..... 9
ثانيا: ماهية الدلالة النحوية..... 10
1- مفهوم الدلالة النحوية..... 10
2- سمات الدلالة النحوية في الجملة..... 11
3- علاقة النحو بالدلالة..... 13
4- الدراسة النحوية الدلالية للنصوص..... 14
ثالثا: مستويات التحليل اللساني..... 15
1- المستوى النحوي..... 16
2- التحليل النحوي..... 16
3- العلاقة بين التحليل النحوي والنص الشعري..... 17
4- أهمية التحليل النحوي..... 18
رابعا: الجملة عند القدماء واللسانيين المحدثين..... 20
1- الجملة عند النحاة القدامى..... 20
2- الجملة عند اللسانيين المحدثين..... 21
3- أقسام الجملة..... 22

الفصل الثاني: أنواع الجمل الموظفة في القصيدة ودلالاتها

1- الجملة الاسمية..... 24
2- الجملة الفعلية..... 27
3- الجملة الفعلية البسيطة..... 28
4- جملة صلة موصول..... 40
5- الجملة الخبرية..... 45
6- الجملة الإنشائية..... 48
7- النواسخ..... 51
8- الجملة الشرطية..... 53
9- الجملة المثبتة..... 58
10- الجمل المنفية..... 59
11- التقديم والتأخير..... 62
12- التعريف والتنكير..... 63
13- الحذف..... 65
خاتمة..... 67
قائمة المراجع..... 69
فهرس الموضوعات..... 76
الملاحق..... 79
ملخص.....

الملاحق

«الجزائر»[1] تحيّي «الجزائر»

ألا في سبيل المجد حلّي وترحال ومسعاي في العلياء والشّرف العالي
فإن نلت ما أبغي فذاك، وإن أمت مات من دون المنى قبل أمثالي
أأرجو بأن يبقى الزمان مساعدي ومن طبعه أن لا يدوم على حال
إذن أنا مغترّ بأن لا يخونني إذا كنت منه في حظوظ وإقبال
بلى إنّي من ليس يغتر لُبُّه بدهري يلقاني بأجمل سِربال[2]
أرى الدّهر لا ينفك تأتي صروفه ما لم يكن يوما يمرّ على بال
ولولا خطوب الدّهر ما كنت شاعرا بما فتَّ في أعضادنا، وفي أوصال
فيا ويح قومي كم يعضّ عليهم من الفقر أنيابٌ، وأنياب إقلال
على أنّهم لا يقطعون نهارهم ولا ليلهم، إلاّ على القيل والقال
كأنّهم لم يشعروا أنّ جهلهم لدى النّاس طرا، سار سيرة أمثال
ويا ويح أحرار الجزائر كم وكم يهيج عليهم من هموم وبلبال
لقد كسّر الناس القيود وحطموا ونحن بقينا في قيود وأغلال
بقينا بأغلال من الفقر لم يكن ليكسرها إلا تكسّب أمـوال

---

1 . محمد السعيد الزاهري: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، ج1، ط1، بالمطبعة التونسية، تونس، 1926م، ص 68. وقد جاء التعليق على عنوان هذه القصيدة جاء في هامش الصفحة 68 من كتاب شعراء الجزائر في العصر الحاضر، ج1، ط1، بتونس التعليق الآتي:(نشرت هاته القصيدة في العدد الأول من جريدة "الجزائر" تحت عنوان أعلاه، فالجزائر الأولى: الجريدة، والثانية: الشعب الجزائري).
وقد أصدر محمد السعيد الزاهري جريدته الأولى "الجزائر" 1925م، شعارها: جريدة سياسية أدبية أخلاقية اجتماعية، ولم يصدر منها إلا ثلاثة أعداد في أغلب الأقوال.

2 - السربال القميص، ج سرابيل

وقد لبس النّاس العلوم جديدة ونحن لبسناها من الخلق البالي
وقد لبس النّاس الفخار مطارفا ونحن بقينا في جرود وأسمال
وأصبح هذا النّاس أحياءَ كلّهم ونحن بقينا اليوم في زيّ تمثال
فما أحد منا يحرك ساكنا لدى نُوبٍ تغشى البلاد وأهوال
سأبعث في قومي حياةً إذا أنا حييت بأعمالي، وصادق أقوالي
ورب امرئ أحيى العشيرة كلّها بما هو آت من جلائل أعمال
وأطلب حقًا للجزائر ضائعا ولو كان محميًا بأنياب أغوال
فليست حقوق جَدَّ فيهن طالب تفوت، ولو صِينَتْ بِبَابٍ وأقفال
وأركب متن الجِدّ واللّين، إنني رأيت ركوب الجِدّ واللّين أُولَى لِي
وأنشر فيهم ما انطوى من مفاخر وفضل للأجداد أوائل أَقْيال[1]
سيعلم منّي القوم صدقًا وعفّةً وأن لست من قوم زعانف[2] جُهّال
وأعرض عما قال فيّ حواسدي فما كان أمر الحاسدين بذي بال
وما كنت ممن يحفلون بمن له آلائم من عم لئيم ومن خال
وأمضي بما توحي إليّ خواطري لشأني، لا ألوي على غير أشغالي
وأفعل ما أقوى على نفع أمّتي إذا لم يكن غيري عليه بفعّال
وأندب شبّان الجزائر علّهم يجيبونني يوما على حمل أثقال
فإن كان منهم من يجيب فإنّنا سنحظى بما ننوي، ونحظى بآمال
وإن لم يكن من يفعل المجد منهم فإنّي على فعل العلا غير مكسال

---

1 - الأقيال ج قيل وهم الملوك من حيمر.
2 - زعانف: الجماعة التي لا ينتمي أفرادها إلى أصل واحد

37

وأقفو سبيل المصلحين فإنّه لأوضح منهاج وأحسن منوال
وأُثبت فيما أبتغيه وإنّني لأجمل فيما أبتغي أي إجمال
وأنصح فتيان الجزائر كلّهم ولا أذكر الأشياخ إلاّ بإجلال
وليس يفيد النّصح في المرء لم يكن له وازع من نفسه كلَّ مَا حَال
ألا في صلاح الشّعب أصرف مهجتي وفي الشّيب والفتيان والصّحب
فإن كان لي قومي سَمَوْنا بشعبنا إلى منزل بالفضل والمجد مِخلال
لنا نشئٌ شُمٌّ بعيد مُرادهم ستدربهم الأشبال في زيّ أطفال
فأهلًا بهم نشأ جديدًا، ومرحبا بمن اتخذوا الأفلاك مَسْحب
فيا وطني إن كنت من قبل ذَا عَنا، ومالكَ من صرف الحوادث من وال
فها قد أتاك اليوم عصرٌ مُذَهَّبٌ، وها قد أتتك اليوم أيَّامَ إقبَال
وإن كنت يا شعبَ الجزائر ذا ضنا، فها أنت تدنو من شِفَاء وإبلال
ويا وطني إن كان قد عضَّك الأسى قديما، فسوف تفتدي نَاعم البال
سيكفيك فتيانُ الجزائر ما به شقيت زمانا من ذهول وإهمال
أحيِّيك بالنَّشء الجديد فإنّه ليفديك ذاك النّشء بالنّفس والمال
يرى كلّ ما قد أنفق النّاس قيمة ال فداء لشعب ليس بالثّمن الغالي
فما منهم إلاّ أخو همّةٍ، له جوانح، لا تنفكّ كالمرجل الغالي
ويا وطني إن كان لم يبق للأولى خلوا بك من آبائنا غير إطلال
فكن هانئا بالنّشء يجهد نفسه ليجديك نفعا بالغدو والآصال
ويبذل في تخفيف بُؤسك جُهده فيكفيك ما لاقيت في الزّمن الخالي

38

شباب ذوُو جِدّ مكان جُدُودهم ليرقوا بك العلياء والمنزل العالي

وما المرء إلاّ من يسود بنفسه فيبقى مع الأيّام ذكرى لأجيال

39

الملخص

الملخص

عالج هذا البحث الموسوم "قصيدة الجزائر تحيي الجزائر" للسعيد الزاهري دراسة نحوية دلالية مختلف الدلالات التي تحققها التراكيب النحوية في النموذج المدروس، باعتبار أن علم النحو يهدف إلى فهم وتحليل الجمل تحليلاً لغويا، مع إيضاح العلاقة الدلالية بين عناصرها، حيث اشتمل البحث على فصلين كان أولهما نظريا عالجنا فيه مفهوم الدلالة النحوية وسماتها وأهميتها، في حين كان الفصل الثاني تطبيقيا وقد درسنا فيه التحليل النحوي للجمل بأنواعها الجملة الاسمية، الجملة الفعلية، وما حققته تلك الجمل من دلالات على مستوى النص الشعري، من خلال تحليلنا القصيدة استنتجنا تنوع الجمل الموظفة بين اسمية وفعلية وبسيطة ومركبة، حيث كثرت الجمل الفعلية ودلت على التغير والاستمرار وقلت الجمل الاسمية التي ارتبطت بدلالة الثبات والديمومة.

الكلمات المفتاحية: النحو، الدلالة، التحليل النحوي، الجملة.

Abstract

This research, entitled "The Poem of Algeria Revives Algeria by Saïd Zaheri: A Semantic and Syntactic Study," examines the various meanings achieved by syntactic structures in the model under study, considering that the science of syntax aims to understand and analyze sentences linguistically, while clarifying the semantic relationship between their elements. The research consisted of two chapters, the first of which was theoretical, in which we addressed the concept of syntactic meaning, its characteristics, and its importance. The second chapter was practical, in which we studied the syntactic analysis of sentences in their various forms: nominal sentences, verbal sentences, and the meanings achieved by these sentences at the level of the poetic text. Through our analysis of the poem, we concluded the diversity of the employed sentences, between nominal and verbal, simple and compound. The prevalence of verbal sentences indicated change and continuity, while the scarcity of nominal sentences was associated with the meaning of permanence and continuity.

Keywords: Syntax, semantics, grammatical analysis, sentence.